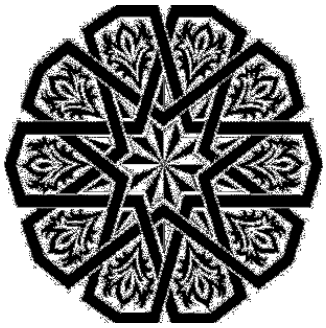

ما وُضِعَتْ لَه مِنَ الجَارَّة
"دِرَاسَةٌ أُصُولِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ"

إعداد
د. أسعد عبد الغني السيد الكفراوي
أستاذ أصول الفقه المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين - بالقاهرة
جامعة الأزهر

ملخص البحث

هذا البحث يجيب عن إشكالية ما تفيده (من) الجارة في أصل وضعها ، هل هي موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، أو هي موضوعة للتبعيض ، أو لتبيين الشيء ، أو مشتركة بين هذه المعاني ؟ . وفي سبيل الوصول لرأي في هذه المسألة ، عرضت آراء الأصوليين فيها وبتتبعها وجدت أنه يمكن ردها إلى خمسة أقوال ، تدور بين أن (من) الجارة ، وضعت لابتداء الغاية مكانية كانت أو زمانية على خلاف في النوع الثاني بين القائلين بذلك ، وإذا استعملت في غير ابتداء الغاية فهو على سبيل المجاز . أو موضوعه في الأصل للتبعيض وفي غيره مجاز ، كما هو القول الثاني . أو هي موضوعه للتبيين حقيقة على ما هو القول الثالث . أو مشتركة اشتراكا لفظيا بين ابتداء الغاية والتبعيض ،

وهو القول الرابع . أو مشتركة اشتراكا لفظيا بين ابتداء الغاية والتبعيض والتبيين ، وهو القول الخامس .

وقد رجحت قول الأكثر وجمهور النحاة ومحققيهم ، بأن (من) الجارة موضوعة في أصل وضعها لابتداء الغاية ، وإذا استعملت في غيره فهو مجاز ؛ وذلك لقوة أدلة القائلين به ، وأنه قول جمهور أئمة اللغة ومحققيهم ، بل نُقل إجماع أهل اللغة على أنها لابتداء الغاية ، ولا يمكن إغفال ما نقل عنهم ، وهم أهل الصنعة وأعلم الناس باللغة ومراميها ، كما أن سائر معانيها ترجع لابتداء الغاية ، والقول به ليس فيه تجاوز لها .

وقد ظهر الأثر العملي لهذه المسألة في كثير من الفروع المخرَّجة عليها ، سواء أكان ذلك في جانب تفسير النصوص الشرعية ، أم كان في الفروع الفقهية التي تتخرَّج وتبنى عليها . كما ظهر ووضح في الفروع التي ذكرتها تفريعا على ما رجحته في المسألة .

Abstract

This research deals with the problemsrelated to the original meaning of the prepositional "min" (literally “from”): Whether it is originally used in language to indicatestarting towards an objective, or ispartitive, or for the clarification of something, or it is equivocally shared among all these meanings. In an attempt to reach anjudgement on the matter, I have examined the views of the scholars of Usul al- Fiqh, and found that their views can be reduced to five. The first of such views understands that the prepositional "min"is established to denote astarttowards an objective, whether physical (such as a destination) or temporal, with somedisagreement on the latter (the temporal) among those holding such a view. Thus, if “min”is used to indicate something different from this, such usage is deemed metaphorical. The second view holds that its original meaning is partitive, while other meanings are metaphorical. The third view holds that it is used to clarify the reality of a thing. The fourth view maintains that its meaning is shared between starting towards an objective, and partition. The fifth view is the same as the fourth with the third meaning added as well.

However, I tend to the view of the majority, including most grammarians, that holds that the prepositional "min" is established originally to indicate starting toward an objective, and that if it is used to indicate other meanings, it will be metaphorical, based on the strength of the evidences of those who maintain it, and because it is the view of the gramarians first off.Moreover, the consensus of linguists has been cited for the view that it indicates as much. Such consensus may not be overlooked, because they are more knowledgeable of the language and its intricacies than any other people. In addition, the remaining meanings of "min" are reducible to this meaning, and maintaining this view, therefore, will not surpass such other meanings.

The practical impact of this matter has been shown in several branches derived from it, whether in the domain of interpreting sacred texts, or inthe branches of Juristic rulings derived from and based on them. It can also be seen in the branches that I have mentioned as examples, which support what I have maintained on this matter.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذا البحث بعنوان : "ما وضعت له مِن الجارّة – دراسة أصولية تطبيقية" ، وقد دفعني للكتابة فيه ، أنني في أثناء مطالعتي لكتابات الأصوليين وآرائهم ، في حروف المعاني ، وخاصة في (مِن) الجارة ، وما تفيده في أصل وضعها ، لاحظت الخلاف الكبير فيما تفيده وما وضعت له أصلًا . فمثلًا : يحكي بعضهم قولًا معينًا عن المحققين ، ثم يخالفه غيره فيحكي قولًا آخر عنهم ، وهكذا ؛ مما حدا بي للبحث في هذا الموضوع ، للوقوف على حقيقة ذلك .

وقد حرصت في بحثي هذا على سهولة العبارة ، وتوضيح الفكرة ، وتحرير المقال ، والتوضيح بالمثال ، وتحقيق النقول ، مع توثيق النصوص .

وجاءت خطتي في البحث مشتملة على مقدمة ، وتمهيد ، ومطلبين ، وخاتمة :

أما المقدمة : فتعرضت فيها لسبب اختيار الموضوع ، مع الإشارة لخطتي فيه .

وأما التمهيد : ففيه تعريف الجر ، وبيان أدواته ، والتعرض لما تستعمل له (مِنْ) وتأتي له في لغة العرب ، وتعريف الوضع ، ومعنى حروف المعاني .

وأما المطلب الأول : ففيه آراء العلماء في (مِن) الجارة ، هل هي موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، أو هي موضوعة للتبعيض ، أو غير ذلك ؟ .

وأما المطلب الثاني : ففيه بعض الفروع المخرجة على الراجح في المسألة .

وأما الخاتمة : ففيه أهم نتائج البحث .

ولقد راعيت في بحثي أن أنسب الأقوال إلى قائليها ، والآراء إلى واضعيها فإنه من بركة العلم ، كما حرصت على عزو الآيات القرآنية إلى سورها ، وخرَّجت الأحاديث ، وترجمت للأعلام ترجمة معرفة بحال كل علم .

وختامًا أسأل الله – عز وجل – أن يتقبل عملي هذا وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يعفو عما فيه من زلات ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وأصحابه ، والسالكين مسلكه إلى يوم الدين .

دكتور

أسعد عبد الغني السيد الكفراوي

تمهيد
في تعريف الجر ، وبيان أدواته ، وما تستعمل له (مِنْ) ، وتعريف الوضع ، ومعنى حروف المعاني

أولاً : تعريف الجَرِّ

الجَرُّ لغةً : الجذبُ والسحبُ ، يقال : "جرَّه يجرُّه جرًّا" ، أي : جذبه يجذبه جذبًا . و"جَرَرْتُ الحبلَ" ، أي : جذبتُه وسحبته . و"انْجَرَّ الشيْءُ" : انْجَذَبَ وانسحب [1] . وعليه فقد قيل للذنب : "جريرة" ؛ لما يجره الإنسان من ذنب وإثم على نفسه [2] . ويقال: "جَرَّ الشيءُ الشيءَ" : إذا كان سببًا له [3] .

الجَرُّ اصطلاحًا : إعراب آخر الكلمة بعلامة الجرّ ، حركة كانت أو حرفًا[4] .

والجَرُّ : اصطلاح أهل البصرة ، **والخفضُ** : اصطلاح أهل الكوفة [5] . فالخفض بمعنى الجر في الإعراب ، لكنه ضد الرفع لغة [6] .

١- انظر مادة "ج ر ر" في : المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٧/ ١٩٦ ؛ والمخصص له ٤/ ٤١ ؛ ولسان العرب لابن منظور ٤/ ١٢٥ ؛ والقاموس المحيط للفيروزابادي ص٣٦٣ ؛ وتاج العروس للزبيدي ١٠/ ٣٩٣ .

٢- انظر : مجمل اللغة لابن فارس ١/ ١٧٠ ؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٢٣٧ ؛ ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية د. محمود عبد الرحمن ١/ ٤٠٣ .

٣- انظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري ٢/ ٩٥٧ مادة "ج ر ر".

٤- انظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي ١/ ٥٥٦ . وراجع : شمس العلوم ٢/ ٩٥٧ .

٥- انظر : الكليات لأبي البقاء الكفوي ص٣٥٣ .

٦- انظر : الكليات لأبي البقاء ص٤٣٤ ، وراجع : الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٨ ؛ وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٢/ ٩٥٧ .

وحروفُ الجَرِّ : ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه ، نحو : "مررت بزيد ، وأنا مار بزيد" [1] .

فقولنا : "ما وضع لإفضاء" ، أي : لإيصال . **وعبارة** : "إلى ما يليه" ، أي : إلى ما يلي حرف الجرّ من الأسماء . **و**: "الفعل" احتراز من الاسم والحرف ؛ فإنّ الأصل في الاسم والحرف أن لا يعملا ، وما عمل منهما إنّما كان لشبهه بالفعل . **وقوله** : "أو معناه" ، أي: معنى الفعل من الأسماء ، أو شبه الفعل من الأسماء ، كاسم الفاعل والمفعول وغير ذلك . أمّا الفعل ، فنحو : "مررت بزيد" ، وأمّا شبه الفعل ، فنحو : "أنا مارّ بزيد ، ومروري بزيد حسن" فالباء هي التي أوصلت الفعل وشبهه إلى ما يليهما من الاسم ، وأمّا معنى الفعل ، فنحو : "زيد في الدار لإكرامك" فاللّام متعلّقة بما في الدّار من معنى الاستقرار ، وكذلك : "هذا أبوك في الدّار" فإنّ العامل ما في (هذا) من معنى الإشارة . وإذا قلت : "خرجت من البصرة" فـ(مِن) أوصلت معنى الخروج إلى البصرة على سبيل الابتداء . وكذلك : "قدمت إلى بغداد" فـ(إلى) أوصلت معنى القدوم إلى بغداد على

---

١ – التعريفات للجرجاني ص٧٦ ؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٢٧٦ .

– ومثله : "مَا وضع للإفضاء بِفعل ، أَو شبهه ، أَو مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ"اهـ . الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء ٢/ ٧٣ ؛ ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي ص٨٨ .

– و: ما وضع لإيصال معنى الفعل أو شبهه إلى اسم بدخوله على ذلك الاسم . سواء كان اسمًا صريحًا ، مثل : مررت بزيد ، وأنا مار بزيد ، أو كان في تأويل الاسم ، كقوله تعالى :{وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَت} [التوبة: ٢٥] ، أي : برحبها . انظر : دستور العلماء "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون" لعبد رب النبي نكري ٢/ ٢٣ . وراجع أيضًا في المعنى : النحو المصفى لمحمد عيد ص٥٣١ .

سبيل الانتهاء[1].

وسُمِّيت حروفُ الجرِّ بذلك ؛ لأنها تجر معنى ما قبلها إلى ما بعدها ، فتجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها ، نحو : "مررت بزيد" ، أو تجر معنى الاسم قبلها إلى الاسم بعدها ، نحو : "المال لزيد" [2]. أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء ، أي تخفضه[3]. ولذلك سميت أيضًا بـ"حروف الخفض" [4].

وتسمى كذلك "حروف الإضافة" ؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها ، أي : توصله إليه وتربطه به [5]. وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به ، فقووه بهذه الحروف ، نحو : "عجبت من خالد ، ومررت بسعيد" ، فلو قلت : "عجبت خالدًا ، ومررت سعيدًا"، لم يجز ؛ لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به ، فلم يكن إلا الاستعانة بحروف الإضافة [6].

وتسمى أيضًا "حروف الصفات" ؛ لأنها تحدث صفة في الاسم ، فقولك : "جلست

---

١ – انظر : الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء ٢/ ٧٣ .

٢ – انظر : الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٨ ؛ وشرح مختصر الروضة للطوفي ١/ ١٤٠ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٦٧ ؛ والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٧٣ ؛ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٢/ ٤١٣ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد السالمي ١/ ٤٤٥ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

٣– انظر : الكناش ٢/ ٧٣ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤١٣ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

٤ – انظر : طلعة الشمس لابن حميد السالمي ١/ ٤٤٥ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

٥ – انظر : الإحكام للآمدي ١/ ٥٧ ؛ ومنتهى السول له ص١٨ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٦٧ ؛ وهمع الهوامع ٢/ ٤١٣ ؛ وعدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ٣/ ٣ ؛ وجامع الدروس العربية ٣/ ١٦٨ .

٦ – انظر : جامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

في الدار" دلت كلمة (في) على أن الدار وعاء وظرف للجلوس .

وقيل : سميت بذلك ؛ لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات . وإنما عملت لما تقدم من اختصاصها بما دخلت عليه فأشبهت الفعل [١] .

ثانياً : حروف الجرِّ

حروف الجرّ عشرون حرفًا – وإن ذهب بعضهم إلى أنها أقل من ذلك [٢] – ، وهي : مِنْ ، إلى ، حتّى ، في ، الباء ، اللام ، ربّ ، واو القسم ، تاء القسم ، عن ، على ، الكاف ، منذ ، مذ ، كي ، لعلَّ ، مَتَى ، حاشا ، عدا ، خلا [٣] .

خمسة منها تكون حروفًا وأسماء ، وهي : عن ، على ، الكاف ، منذ ، مذ [٤] . وثلاثة تكون حروفًا وأفعالًا ، وهي : حاشا ، عدا ، خلا [٥] . والبقية ملازمة للحرفية [٦] .

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر ، ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر . فالذي يختص بالدخول على الظاهر : "رب ، مذ ، منذ ، حتى ،

---

١ – انظر : همع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤١٤ ؛ وعدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ٣/ ٣ .

٢ – انظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٢/ ٩٥٧ ؛ والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٧٣ .

٣ – انظر : شمس العلوم ٢/ ٩٥٧ ؛ والكناش ٢/ ٧٣ ؛ وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٣ ؛ وشرح قطر الندى وبل الصدى له ص٢٤٩ ؛ والنحو المصفى لمحمد عيد ص٥٣١ : ٥٣٣ ؛ وجامع الدروس العربية ٣/ ١٦٧ .

٤ – انظر : الإحكام للآمدي ١/ ٥٨ ؛ ومنتهى السول له ص١٩ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٨ ؛ والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٧٣ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

٥ – انظر : الإحكام للآمدي ١/ ٥٩ ؛ ومنتهى السول له ص١٩ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٨ ؛ والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٧٣ ، ٧٤ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

٦ – انظر : الإحكام للآمدي ١/ ٥٧ ؛ ومنتهى السول له ص١٩ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٨ ؛ والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٧٣ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٦٨ .

الكاف ، واو القسم ، تاء القسم ، متى" ، والبقية تدخل على الظاهر والمضمر [1] .

ثالثاً : ما تستعمل له (مِن) الجارَّة وتأتي له في لغة العرب

(مِن) الجارَّة في الاستعمال اللغوي على أنواع ، **من أشهرها** : ابتداء الغاية الزمانية والمكانية [2] ، كقوله تعالى : {**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**}[3] ، وقوله تعالى : {**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**}[4] ، وعلامتها : صلاحية مقارنتها (إلى) التي للغاية لفظًا ، نحو : سرت من البصرة إلى بغداد. أو معنى وتقديرًا ، بأن يتعرض للابتداء من غير قصد إلى انتهاء مخصوص ، إذا كان المعنى لا يقتضي إلا المبتدأ منه ، نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وزيد أفضل من عمرو [5] . **ومنها** : التبعيض ، كقوله تعالى : {**مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ**}[6] ، وكقوله :

١- انظر : أوضح المسالك لابن هشام ٣/ ١٦ وما بعدها ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني٣/ ١٦٧ .

٢- ذكر السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم ص٣٨٠ ، ٣٨١" أن قولهم في (من) إنها لابتداء الغاية يراد به : أن متعلق معناها ابتداء الغاية ، لا أن معناها ابتداء الغاية ؛ إذ لو كانت كذلك للزم منه كونها اسمًا ؛ لأن الكلمة إذا سميت اسما سميت لمعنى الاسمية لها . وراجع المعنى في : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٠ ، ١٩١ ، قال الزركشي – تعقيبًا عليه – : "وهو عجيب"اهـ .

٣- سورة التوبة من الآية (١٠٨) .

٤- سورة الإسراء من الآية (١) .

٥- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٩ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد ١/ ٤٥٢ . قال الزركشي في (التشنيف ١/ ٥١٠) : "وقال الخفاف : معنى الابتداء به التي يقع بعدها المحل الذي ابتدأ منه الفعل ، نحو : جئت من المسجد ؛ أي : ابتداء المجيء منه ، ولا بد بعدها من ذكر موضع الانتهاء ، وقد يحذف للعلم به ، وقد يقع بعدها المحل الذي وجد فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه كأخذت المال من الكيس"اهـ .

٦- سورة البقرة من الآية (٢٥٣) .

{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}[1]، وعلامتها [2]: جواز الاستغناء عنها بلفظ "بعض" . **ومنها** : التبيين ، ويعبر عنه ببيان الجنس ، كقوله تعالى : {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}[3] ، أي : الرجس الحاصل من جهة الأوثان ، وعلامتها [4] : صحة الإخبار بما بعدها عما قبلها ، فتقول : الرجس هي الأوثان . **ومنها** : التعليل ، كقوله تعالى : {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا}[5] ، أي : بسبب خطيئاتهم حدث لهم ذلك . **ومنها** : البدل ، كقوله تعالى : {أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ}[6] ، أي : بدل الآخرة ، وكقوله : {وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ}[7] ، أي : بدلكم ؛ لأن الملائكة لا تكون من الإنس . **ومنها** : تأتي بمعنى (عن) ومرادفة لها ، كقوله تعالى : {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ}[8] ، أي : عن ذكر الله ، وكقوله تعالى : {يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا}[9] ، أي: عن هذا . **ومنها** : تأتي بمعنى الباء ومرادفة لها ، كقوله تعالى : {يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ

---

١ – سورة آل عمران من الآية (٩٢) .

٢ – انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩١ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١١ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٩ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد ١/ ٤٥٢ .

٣– سورة الحج من الآية (٣٠) .

٤ – انظر : تشنيف المسامع للزركشي ١/ ٥١٢ . قال الزركشي في (البحر المحيط ٣/ ١٩١) : "وضابطها : أن يتقدمها عام ويتأخر عنها خاص ، كقولك : ثوب من صوف ، وخاتم من حديد"اهـ .

٥ – سورة نوح من الآية (٢٥) .

٦ – سورة التوبة من الآية (٣٨) .

٧– سورة الزخرف الآية (٦٠) .

٨– سورة الزمر من الآية (٢٢) .

٩ – سورة الأنبياء من الآية (٩٧) .

خَفِي}[1] ، أي : بطرف خفي . **ومنها** : تأتي بمعنى (في) ومرادفة لها ، كقوله تعالى : {**أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ**}[2] ، أي : في الأرض ، وكقوله تعالى : {**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**}[3] ، أي : في يوم الجمعة . **ومنها** : تأتي بمعنى (عند) ومرادفة لها ، كقوله تعالى : {**لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا**}[4] ، أي : عند الله شيئًا . **ومنها**: تأتي بمعنى (ربما) ومرادفة لها ، وذلك إذا اتصلت بـ(ما) ، كقول الشاعر : "وإنا لمما نضرب الكبش ضربة ... على رأسه تلقي اللسان من الفم"[5]، أي : لربما نضرب الكبش ضربة . **ومنها** : تأتي بمعنى (على) ومرادفة لها ، كقوله تعالى : {**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**}[6] ، أي : على القوم . **ومنها** : الفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين ، كقوله تعالى : {**وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ**}[7] . **ومنها** : التنصيص على العموم ، وهي الزائدة في نحو : "ما جاءني من رجل" ، فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ، ولهذا يصح أن يقال : بل رجلان ، ويمتنع ذلك بعد دخول (من) . **ومنها** : توكيد العموم ، وهي الزائدة في نحو : "ما جاءني من أحد" ، فإن أحدًا صيغة عموم [8] .

١- سورة الشورى من الآية (٤٥) .

٢- سورة فاطر من الآية (٤٠) ، وسورة الأحقاف من الآية (٤) .

٣- سورة الجمعة من الآية (٩) .

٤- سورة آل عمران من الآية (١٠) ، ومن الآية (١١٦) ، وسورة المجادلة من الآية (١٧) .

٥- هذا البيت لأبي حية النميري . انظر : خزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٢١٤ ، ٢١٥ .

٦- سورة الأنبياء من الآية (٧٧) .

٧- سورة البقرة من الآية (٢٢٠) .

٨- انظر : حروف المعاني والصفات للزجاجي ص٥٠ ؛ والفصول في الأصول للجصاص ١/ ٣٧ ؛ وإحكام الفصول للباجي ١/ ٢٩٧ ؛ واللمع للشيرازي ص٦٤ ، ٦٥ ؛ وشرح اللمع له ١/ ٥٣٦ ؛ وأصول السرخسي

رابعاً : تعريف الوضع

الوضع لغةً : جعل اللفظ بإزاء المعنى [1] .

واصطلاحًا : "تخصيص شيء بشيء متى أُطلق أو أُحِسَّ الشيءُ الأول ، فُهم منه الشيء الثاني"اهـ[2] .

والمراد بالإطلاق : استعمال اللفظ وإرادة المعنى ، والإحساس : استعمال اللفظ ، سواء أريد به المعنى أو لا [3] .

وعبارة ابن السبكي [4] : "تخصيص الشيء بالشيء ، بحيث إذا أُطلق الأوَّل فُهِمَ منه

١/ ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ والمنخول للغزالي ص٩٢ ، ٩٣ ؛ وأسرار العربية للأنباري ص١٩٣ ؛ ومفتاح العلوم للسكاكي ص٩٩ ؛ ونفائس الأصول للقرافي ٢/ ٢٢ ، ٢٣ ؛ ونهاية الوصول في دراية الأصول للصفي الهندي ٢/ ٤٣٢ ؛ وكشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ وتقريب الوصول لابن جزي الغرناطي ص١٩٩ ، ٢٠٠؛ والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٣٠٨ : ٣٢١ ؛ وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٢١ : ٢٨ ؛ ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب له ١/ ٣١٨ وما بعدها ؛ وجمع الجوامع لابن السبكي مع شرح المحلي وحاشية البناني ١/ ٣٦٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ : ١٩٢ ؛ والبرهان في علوم القرآن له ٤/ ٤١٥ : ٤٢٦ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥٠٩ : ٥١٥ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٩ : ٦٣٤ ؛ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/ ٢٩٣ : ٢٩٦ ؛ وغاية الوصول لزكريا الأنصاري ص٦٤ ؛ وشرح الكوكب المنير ١/ ٢٤١ : ٢٤٤ ؛ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣/ ١٧١ : ١٧٣ ؛ والنحو المصفى لمحمد عيد ص٥٣١ ، ٥٣٢ .

١- انظر : التعريفات للجرجاني ص٢٥٢ ؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٧٢٧ ؛ ودستور العلماء لعبد رب النبي نكري ٣/ ٣١٥ .

٢- التعريفات للجرجاني ص٢٢٥ ، ٢٢٦ ؛ ودستور العلماء ٣/ ٣١٥ . وفي التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٧٢٧ : "تخصيص شيء بشيء ، متى أطلق فهم منه الشيء الثاني"اهـ .

٣- انظر : التعريفات للجرجاني ص٢٢٦ .

٤- هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، تاج الدين السبكي ، ولد٧٢٧هـ ، له : "الإبهاج ، وجمع الجوامع ،

الثاني"اهـ[1].

قال : وهذا تعريف سديد ، فإنك إذا قلت :"قام زيد" ؛ فُهِمَ من إطلاقك لهذا القول صُدُور القيام منه [2]. والمفيد في الحقيقة إنما هو المتكلم ، واللفظ كالآلة الموضوعة لذلك [3] .

ومعنى الوضع يتناول أمرين : أعم ، وأخص . فالأعم : تعيين اللفظ بإزاء معنى ، والأخص : تعيين اللفظ للدلالة على معنى [4].

والوضع عند الحكماء : هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين : نسبة أجزائه بعضها إلى بعض ، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه . كـ(القيام والقعود) ، فإن كل واحد منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض ، وإلى الأمور الخارجية عنه [5].

ورفع الحاجب" في الأصول ، توفي شهيدًا بالطاعون سنة٧٧١هـ . انظر : البداية والنهاية ١٤/ ٣١٦ ؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٤٠ .

١- الإبهاج في شرح المنهاج ٣/ ٤٨٧ ؛ والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١/ ٣٤ .

- ومثل هذا التعريف ، تعريفُ الإسنوي في "نهاية السول ص٧٨" له ، بأنه : "تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا عُلم الأول عُلم الثاني"اهـ . وفي كشف الأسرار للبخاري ١/ ٣٠ : "تخصيص اللفظ بإزاء المعنى ، أو : تعيين اللفظة بإزاء معنى بنفسها لازمته"اهـ .

٢- انظر : الإبهاج في شرح المنهاج ٣/ ٤٨٧ ؛ والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٣٤ ؛ والبلغة إلى أصول اللغة للقنوجي ص٧٩ .

٣- انظر : المزهر للسيوطي ١/ ٣٥ ؛ والبلغة إلى أصول اللغة للقنوجي ص٧٩ .

٤- انظر : إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني ١/ ٨٦ .

٥- انظر : التعريفات للجرجاني ص٢٢٦ ؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٧٢٨ ؛ والكليات لأبي البقاء الكفوي ص٩٣٤ ؛ ودستور العلماء لعبد رب النبي نكري ٣/ ٣١٦ .

خامساً : معنى حروف المعاني

(مِن) الجارة من حروف المعاني ، وسميت حروف المعاني بذلك ؛ لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء ، كما أنها تدل بنفسها على معنى في غيرها . فعلى سبيل المثال : إذا لم يكن لفظا (من ، وإلى) موجودَيْن ، في قولك : "خرجت من القاهرة إلى الإسكندرية"؛ لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه [1] .

وقولك : "مررت بزيد" ، الباء فيه حرف معنى ؛ لدلالتها على الإلصاق ، بخلاف الباء في (بكر ، وبشر) ، فإنها لا تدل على معنى ، بل هي مجرد حرف هجاء [2] . ومن هنا فإن تسميتها بحروف المعاني ، كان احترازًا بها عن حروف الهجاء ، الموضوعة لغرض تركيب الكلام لا للمعنى [3] .

وحروف المعاني كثيرة ، وإطلاق لفظ الحروف عليها إنما هو بطريق التغليب ؛ لأن بعض المذكور منها أسماء ، مثل : "كل ، ومتى ، ومن ، وإذا" ، وغيرها من كلمات الشرط والظرف . لكن لما كان أكثرها حروفًا سمي الجمع بهذا الاسم [4] . وقيل : إنما سميت بحروف المعاني ؛ تشبيهًا للظروف بالحروف في البناء وعدم الاستقلال . والأول

---

١ – انظر : كشف الأسرار للنسفي ١/ ٢٧٩ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٠٩ .

٢ – انظر : كشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٠٩ .

٣ – انظر : كشف الأسرار للنسفي ١/ ٢٧٩ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٠٩ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ١٨١ ؛ ونور الأنوار على المنار لملاجيون ١/ ٢٧٩ .

٤ – انظر : كشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٠٩ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ١٨١ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٠٠ ؛ وشرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٢٨ ؛ ونور الأنوار على المنار لملاجيون ١/ ٢٧٩ ؛ والمهذب في علم أصول الفقه المقارن لعبد الكريم النملة ٣/ ١٢٧٩ .

أوجه ؛ لما في الثاني من الجمع بين الحقيقة والمجاز [1] .

المطلب الأول في
آراء العلماء فيما وضعت له (مِن) الجارَّة في أصل اللغة

اختلف العلماء في (مِنْ) الجارَّة ، هل هي موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، أو هي موضوعة للتبعيض ، أو لتبيين الشيء ، أو مشتركة بين هذه المعاني ؟ .

المتتبع للخلاف وأقوال العلماء في هذه المسألة [2]، يمكن أن يردها لخمسة أقوال ،

---

١ – انظر : شرح التلويح للتفتازاني ١/ ١٨١ ؛ والمهذب لعبد الكريم النملة ٣/ ١٢٧٩ .

٢ – انظر في المسألة : الفصول للجصاص ١/ ٣٧ ؛ والمعتمد لأبي الحسين ١/ ٣٣ ؛ والعدة لأبي يعلى ١/ ٢٠٢ ؛ وإحكام الفصول للباجي ١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ ؛ واللمع للشيرازي ص٦٤ ، ٦٥ ؛ وشرح اللمع له ١/ ٥٣٦ ؛ والبرهان لإمام الحرمين ١/ ١٤٣ ؛ والتلخيص له ١/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ؛ وقواطع الأدلة لابن السمعاني ١/ ٤١ ، ٤٢ ؛ وأصول السرخسي ١/ ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ والمنخول للغزالي ص٩٢ ، ٩٣ ؛ والتمهيد لأبي الخطاب ١/ ١١٢ ، ١١٣ ؛ والواضح لابن عقيل ١/ ١١١ ؛ والمحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ وبذل النظر للأسمندي ص٤٥ ، ٤٦ ؛ والمحصول للفخر الرازي ١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ ؛ والإحكام للآمدي ١/ ٥٧ ؛ ومنتهى السول له ص١٩ ؛ والحاصل للتاج الأرموي ١/ ٣٧٧ ؛ والكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٣٩ : ٤٤٢ ؛ وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧١ ، ٧٢ ؛ والتحصيل للسراج الأرموي ١/ ٢٥١ ؛ ومنهاج الوصول للبيضاوي ص٣٦ ؛ والمغني للخبازي ص٤٢٥ ، ٤٢٦ ؛ ونهاية الوصول إلى علم الأصول لابن الساعاتي ١/ ١١٣ ؛ وكشف الأسرار للنسفي ١/ ٣٤١ ، ٣٤٢ ؛ ومعراج المنهاج للجزري ١/ ٢٦٥ ، ٢٦٦ ؛ ونهاية الوصول للصفي الهندي ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٣ ؛ وكشف الأسرار عن أصول البزدوي للبخاري ٢/ ١٧٦ ؛ والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٣٠٨ ؛ وشرح المنهاج للأصفهاني ١/ ٢٧٣ ؛ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ؛ وأصول الفقه لابن مفلح ١/ ١٤٠ ؛ وجمع الجوامع بشرح المحلي وحاشية البناني ١/ ٣٦٣ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٥ ؛ والأشباه والنظائر له ٢/ ٢٢٩ ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ، ١٤٤ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥٠٩ وما بعدها ؛ والقواعد لابن

هي :

القول الأول : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لابتداء الغاية ، وإذا استعملت في غيره فهو مجاز .

نُسب هذا القولُ للأكثر [١]، وللمحققين [٢]، ولأهل العربية [٣]، ولجمهور أئمة اللغة [٤]، وكثير منهم [٥]. كما نُسب للنحاة [٦]، ولأكثرهم [٧]، ولمحققيهم [٨] . كما نُقل إجماع أهل اللغة عليه [٩] .

اللحام ص٢٠٧ ؛ والمختصر في أصول الفقه له ص٥٢ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٧ ؛ والتقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ وغاية الوصول لزكريا الأنصاري ص٦٤ ؛ وفتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ ؛ وشرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٤١ ؛ وتيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ وفواتح الرحموت للأنصاري ١/ ٢٤٤ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد السالمي ١/ ٤٥١ ؛ وأصول الفقه للشيخ زهير ٢/ ٦٩ ، ٧٠.

١- انظر : شرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٤١ ، ٢٤٢ .

٢- انظر : شرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ وفتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ .

٣- انظر هذه النسبة في : الصاحبي لابن فارس ص١٥٦ .

٤- انظر : مسلم الثبوت لابن عبد الشكور مع شرحه فواتح الرحموت ١/ ٢٤٤ .

٥- انظر : التحرير لابن الهمام مع شرحه التقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ ومع شرحه تيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ وفتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ .

٦- انظر النسبة لهم في : قواطع الأدلة لابن السمعاني ١/ ٤١ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٧٦ ؛ وتشنيف المسامع للزركشي ١/ ٥١٠ ؛ ومناهج العقول للبدخشي ١/ ٣٠٠ .

٧- انظر هذه النسبة في : أصول الفقه لابن مفلح ١/ ١٤٠ ؛ والمختصر في أصول الفقه لابن اللحام ص٥٢ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ .

٨- انظر النسبة لهم في : كشف الأسرار شرح المصنف على المنار للنسفي ١/ ٣٤٢ ؛ وكشف الأسرار عن أصول البزدوي للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ .

٩- انظر : الحاوي الكبير للماوردي ٥/ ٦٩ ؛ والتعليقة الكبيرة لأبي يعلى الفراء ٣/ ٩٧ ؛ وبحر المذهب للروياني ٤/ ٣٩١ .

ونسبه الزنجاني [1] في (تخريج الفروع) [2] لأبي حنيفة ، كما نسبه جماعة للحنابلة [3] .

وحُكي في (القواعد والفوائد) [4] لابن اللحام [5] عن بعض الحنابلة دون تصريح بهم .

وممن اختاره : الباقلاني [6] في (التقريب والإرشاد) [7] ، وأبو الحسين البصري [8] في (المعتمد) [9] ، والقاضي أبو يعلى الفراء [10] في (العدة) [11] ، وإمام الحرمين [12] في

---

١ – هو : محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار ، أبو المناقب شهاب الدين الزنجاني ، فقيه شافعي ، ولد ٥٧٣هـ، له : " تخريج الفروع على الأصول" ، توفي٦٥٦هـ. انظر : النجوم الزاهرة ٧/ ٦٨ ؛ والأعلام ٧/ ١٦١ .

٢ – انظر : تخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧١ .

٣– انظر النسبة إليهم في : أصول الفقه لابن مفلح ١/ ١٤٠ ؛ والمختصر في أصول الفقه لابن اللحام ص٥٢ ؛ والتحبير شرح التحرير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ .

٤ – انظر : القواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ .

٥ – هو : علي بن محمد بن عباس ، أبو الحسن علاء الدين ابن اللحام ، فقيه أصولي حنبلي ، له : "القواعد والفوائد الأصولية ، والمختصر في الأصول" توفي٨٠٣هـ . انظر : شذرات الذهب ٧/ ٣١ ؛ والأعلام ٥/ ٧ .

٦ – هو : محمد بن الطيب بن محمد ، المعروف بأبي بكر الباقلاني ولد٣٣٨هـ ،كان متكلمًا أشعريا ، واختلف في مذهبه في الفروع فقيل : مالكي ، وقيل : شافعي ، له "التقريب والإرشاد" الكبير والصغير في أصول الفقه ، توفي٤٠٣هـ . انظر : تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩ ؛ ومرآة الجنان ٣/ ٦ ؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٠ .

٧– انظر : التقريب والإرشاد الصغير للباقلاني ١/ ٤١١ .

٨– هو : محمد بن علي بن الطيب ، أبو الحسين البصري ، المعتزلي ، كان من أذكياء زمانه ، له : "المعتمد ، وشرح العمد" في الأصول ، توفي٤٣٩هـ . انظر : مرآة الجنان ٣/ ٥٧ ؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٩.

٩– انظر : المعتمد في أصول الفقه ١/ ٣٣ .

١٠– هو : محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ، أبو يعلى الفراء ، ولد٣٨٠هـ ، له : "العدة ، ومختصرها" في الأصول ، توفي٤٥٨هـ . انظر: مرآة الجنان ٣/ ٨٣ ؛ والمنهج الأحمد ٢/ ١٢٨ ؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٦.

١١– انظر : العدة في أصول الفقه لأبي يعلى الفراء ١/ ٢٠٢ .

١٢– هو : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، إمام الحرمين أبو المعالي ، الفقيه الشافعي الكبير ، ولد

(التلخيص) [1]، وابن السمعاني [2] في (قواطع الأدلة) [3]، وأبو الخطاب الكلوذاني [4] في (التمهيد) [5]، وابن عقيل [6] في (الواضح) [7]، وابن العربي [8] في (المحصول) [9]، وابن السبكي في (الإبهاج ، والأشباه والنظائر ، وجمع الجوامع) [10]، والإسنوي [11] في (نهاية

٤١٩هـ ، له : "البرهان و التلخيص و الورقات" في أصول الفقه ، وغيرها كثير ، توفي٤٧٨هـ . انظر : مرآة الجنان ٣/ ١٢٣ ؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٥ ؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٨ .

١- انظر : التلخيص لإمام الحرمين ١/ ٢٢٣ .

٢- هو: منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو المظفر السمعاني ، الحنفي ثم الشافعي ،ولد٤٢٦هـ ، له : "القواطع" في الأصول ، و"الاصطلام" في الخلاف ، توفي٤٨٩هـ . انظر : البداية والنهاية ١٢/ ١٥٣ ؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٩٩ .

٣- انظر : قواطع الأدلة في الأصول لابن السمعاني ١/ ٤١ .

٤- هو : محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني ، الفقيه الحنبلي الأصولي ، ولد ٤٣٢ هـ ، له : "التمهيد" في أصول الفقه ، و"الهداية" في الفقه ، توفي٥١٠هـ . انظر : الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٢٧٠ ؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢١٢ ؛ والفتح المبين ٢/ ١١ .

٥- انظر : التمهيد في أصول الفقه لأبي الخطاب ١/ ١١٢ .

٦- هو : علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري ، أبو الوفاء ، الفقيه الحنبلي ، الأصولي ، ولد ٤٣١هـ ، له : "الواضح" في أصول الفقه ، توفي٥١٣هـ . انظر : البداية والنهاية ١٢/ ١٨٤ ؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٥ ؛ والفتح المبين ٢/ ١٢ .

٧- انظر : الواضح في أصول الفقه لابن عقيل ١/ ١١١ .

٨- هو : محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ابن العربي ، المالكي ، ولد٤٦٨هـ ، له : "المحصول" في الأصول ، توفي٥٤٣هـ . انظر : مرآة الجنان ٣/ ٢٧٩ ؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨ .

٩- انظر : المحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ .

١٠- انظر : الإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٥ ؛ والأشباه والنظائر له ٢/ ٢٢٩ ؛ وجمع الجوامع له مع شرح المحلي وحاشية البناني ١/ ٣٦٣ ؛ وجمع الجوامع مع شرحه للزركشي ١/ ٥٠٩ .

السول) [٢] ، والزركشي [٣] في (البحر المحيط) [٤]، والمرداوي [٥] في (التحرير ، وشرحه التحبير)[٦]، والشيخ زكريا[٧] في (غاية الوصول) [٨]، وابن النجار [٩] في (شرح الكوكب المنير) [١٠]، وابن حميد السالمي [١١] في (طلعة الشمس)[١] . وهو ظاهر اختيار التفتازاني [٢]

١- هو : عبد الرحيم بن الحسن بن علي ، جمال الدين الإسنوي ، الفقيه الأصولي الشافعي ، ولد٧٠٤هـ ، له: "نهاية السول ، والتمهيد ، وزوائد الأصول" في الأصول ، توفي٧٧٢هـ . انظر : الوفيات لابن رافع السلامي ٢/ ٣٧٠ ؛ والدرر الكامنة ٢/ ٤٦٣ ؛ وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٢ .

٢- انظر : نهاية السول للإسنوي ص١٤٣ .

٣- هو : محمد بن بهادر بن عبد الله بن بهادر ، بدر الدين الزركشي ، ولد٧٤٥هـ ، له : "البحر المحيط ، وتشنيف المسامع ، وسلاسل الذهب" في الأصول ، توفي٧٩٤هـ . انظر : طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٢٧ ؛ وأنباء الغمر ١/ ٤٤٦ ، ٤٤٧ ؛ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ١/ ٢/ ٤٥٢.

٤- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ .

٥- هو : علي بن سليمان بن أحمد ، علاء الدين ، أبو الحسن المرداوي ، فقيه أصولي حنبلي ، ولد٨١٧هـ ، له : "التحرير ، وشرحه التحبير" في الأصول ، توفي٨٨٥هـ . انظر : الضوء اللامع ٥/ ٢٢٥ ؛ والبدر الطالع ١/ ٤٤٦ ؛ والأعلام ٤/ ٢٩٢ .

٦- انظر : التحرير وشرحه التحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٧ ، ٦٢٨ .

٧- هو : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين ، شيخ الإسلام ، ولد٨٢٦هـ ، له: "لب الأصول وشرحه غاية الوصول" في أصول الفقه ، توفي٩٢٦هـ . انظر : الطبقات الصغرى للشعراني ص٣٧ ؛ والطبقات الكبرى له ٢/ ١١١ ؛ وشذرات الذهب ٨/ ١٣٤ ؛ والأعلام ٣/ ٤٦.

٨- انظر : غاية الوصول لزكريا الأنصاري ص٦٤ .

٩- هو : محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي ، تقي الدين ، أبو البقاء ابن النجار ، ولد٨٩٨هـ ، له : "شرح الكوكب المنير" في الأصول ، توفي٩٧٢هـ . انظر : الأعلام ٦/ ٦ ؛ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٧٦ .

١٠- انظر : شرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٤١ .

١١- هو : عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي ، أبو محمد ، مؤرخ فقيه أصولي إباضي ، له : "ألفية طلعة الشمس ،

(شرح التلويح) [٣]، كما حُكِي[٤] عن إلكيا الهراسي[٥] من الشافعية .

وممن اختاره من اللغويين: الزجاجي [٦] في (حروف المعاني والصفات)[٧] ، وابن فارس[٨] في (الصاحبي)[٩]، والمبرد [١٠] في .....

وشرحها" في أصول الفقه ، توفي١٣٣٢هـ.انظر : الأعلام للزركلي ٤/ ٨٤ ؛ ومعجم المؤلفين ٦/ ٥١ .

١- انظر : طلعة الشمس لابن حميد السالمي ١/ ٤٥١ ، و٤٥٢ .

٢- هو : مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، سعد الدين ، ولد٧١٢هـ ، له : "شرح التلويح على التوضيح ، وحاشية على شرح العضد على المختصر" في الأصول ، توفي٧٩١هـ . انظر : شذرات الذهب ٦/ ٣١٩ ؛ والبدر الطالع ٢/ ٣٠٣ ؛ والأعلام ٧/ ٢١٩ .

٣- إذ رد على من قال بأنها للتبعيض قائلًا : "وهذا ليس بسديد ؛ لإطباق أئمة اللغة على أنها حقيقة في ابتداء الغاية"اهـ .شرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ، وانظر : فتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ .

٤- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ .

٥- هو : علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن الطبري ، عماد الدين ، المعروف بإلكيا الهراسي ، فقيه شافعي ، ولد٤٥٠هـ ، له : "أحكام القرآن" ، توفي٥٠٤هـ . انظر : وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٦ ؛ والأعلام للزركلي ٤/ ٣٢٩ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢٠ .

٦- هو : عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي ، أبو القاسم الزجاجي ، له : "معاني الحروف والصفات ، والجمل الكبرى" وغيرهما ، توفي٣٣٧هـ . انظر : وفيات الأعيان ٣/ ١٣٦ ؛ والأعلام ٣/ ٢٩٩ .

٧- انظر : حروف المعاني والصفات للزجاجي ص٥٠ .

٨- هو : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ ، أبو الحسين ، من أئمة اللغة والأدب ، ولد٣٢٩هـ ، له : " مقاييس اللغة ، والصاحبي" ، توفي٣٩٥هـ . انظر : سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣ ؛ والأعلام ١/ ١٩٣ .

٩- انظر : الصاحبي لابن فارس ص١٥٦ .

١٠- هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد ، ولد٢١٠هـ ، إمام العربية ببغداد في زمانه ، له : "المقتضب ، وإعراب القرآن ، والكامل" ، توفي٢٨٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ ؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٩٠ ؛ والأعلام ٧/ ١٤٤ .

(المقتضب) [1]، وابن السراج [2] في (الأصول)[3]، والجرجاني [4] في (العوامل)[5]، والزمخشري[6] في (المفصل)[7] ، وابن هشام[8] في (مغني اللبيب) [9].

١- انظر : المقتضب للمبرد ١/ ٤٤ ، وراجع نسبته إليه في : الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٣١٥ ؛ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٩ ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والتقرير والتحبير لابن أمير حاج ٢/ ٦٥ ؛ وتيسير التحرير لأمير بادشاه ٢/ ١٠٧ ؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥٢ .

٢- هو : محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر ابن السراج ، أحد أئمة الأدب والعربية ، له : "الأصول ، وشرح كتاب سيبويه" في النحو ، توفي٣١٦هـ . انظر : وفيات الأعيان ٤/ ٣٣٩ ؛ والأعلام للزركلي ٦/ ١٣٦ .

٣- انظر : الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ ، وراجع نسبته إليه في : المحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ فقد حكى عنه اختياره هذا في (شرح كتاب سيبويه) ، ونقل هذا الزركشي في البحر المحيط ٣/ ١٩٢ عن ابن العربي . ونسب إليه أيضًا في : الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٣١٥ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٩ .

٤- هو : عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، أبو بكر ، واضع أصول البلاغة ، له : "أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز"، توفي٤٧١هـ . انظر : مرآة الجنان ٣/ ١٠١ ؛ والأعلام للزركلي ٤/ ٤٨ ، ٤٩ .

٥- انظر : العوامل المائة للجرجاني ص٩٦ ، ، وراجع نسبته إليه في : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢.

٦- هو : محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، ولد٤٦٧هـ ، معتزلي واسع العلم في علوم اللغة وغيرها ، له : "المفصل في صنعة الإعراب ، وأساس البلاغة" ، توفي٥٣٨هـ . انظر : وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨ ؛ وشذرات الذهب ٤/ ١١٨.

٧- انظر : المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص٣٧٩ ، وراجع نسبته إليه في : الجنى الداني للمرادي ص٣١٦ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٩ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥٢ .

٨- هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أبو محمد ، جمال الدين ابن هشام ، ولد٧٠٨هـ ، له : "مغني اللبيب ، وأوضح المسالك" في النحو ، توفي٧٦١هـ . انظر : الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨ ؛ والأعلام ٤/ ١٤٧ .

٩- انظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ١/ ٣١٨ ، وراجع هذه النسبة إليه في : القواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ .

كما نُسب [1] للأخفش الأصغر [2]، والسُّهَيلي [3]، وابن عُصفور [4]، وابن درستويه[5]، وابن مالك [6]، وأبي حيان الأندلسي [7] .

---

١ – راجع في النسبة للأخفش : الجنى الداني للمرادي ص٣١٥ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٩ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧.

– وفي النسبة للسهيلي : الجنى الداني للمرادي ص٣١٥ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٩ .

– وفي النسبة لابن عصفور : الإبهاج لابن السبكي ٣/ ٩٠٠ .

– وفي النسبة لابن درستويه : نهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ؛ والقواعد والفوائد لابن اللحام ص٢٠٧ .

– وفي النسبة لابن مالك : نهاية السول للإسنوي ص١٤٣.

– وفي النسبة لأبي حيان : نهاية السول للإسنوي ص١٤٣ . وراجع رأيه في : ارتشاف الضرب٤/ ١٧١٨ .

٢– هو : علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن ، المعروف بالأخفش الأصغر ، نحوي ، من أهل بغداد ، توفي بها ٣١٥هـ ، عن ثمانين سنة ، له : "شرح سيبويه ، والأنواء ، والمهذب" وغيرها . انظر : وفيات الأعيان ٣/ ٣٠١ ؛ والأعلام للزركلي ٤/ ٢٩١ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/ ١٠٤ .

٣– هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعميّ السهيليّ ، حافظ ، عالم باللغة والسير ، ضرير ، ولد في مالقة ٥٠٨هـ ، وعمي وعمره ١٧ سنة ، من مصنفاته : "نتائج الفكر" في النحو ، و"الروض الأنف" في السيرة النبويّة ، توفي٥٨١هـ . انظر : الأعلام ٣/ ٣١٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٤٧ .

٤– هو : علي بن مؤمن بن محمد ، الحَضْرَمي الإشبيلي ، أبو الحسن المعروف بابن عصفور ، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره ، ولد٥٩٧هـ ، له : "المقرب ، وشرح الجمل" وغيرهما ، توفي٦٦٩هـ . انظر : شذارت الذهب ٥/ ٣٣٠ ؛ والأعلام للزركلي ٥/ ٢٧.

٥– هو : عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، أبو محمد ، لغوي ، ولد٢٥٨هـ ، له : "تصحيح الفصيح ، والكتاب ، والإرشاد" وغيرها ، توفي٣٤٧هـ . انظر : تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ ؛ وفيات الأعيان ٣/ ٤٤ ؛ والأعلام ٤/ ٧٦ .

٦– هو : محمد بن عبد الله بن مالك ، أبو عبد الله ، الطائي الجياني الأندلسي ، أحد الأعلام في علوم العربية ، مصنفاته كثيرة ملأت الدنيا شهرة ونفعًا ، توفي٦٧٢هـ . انظر : البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧ ؛ وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٨/ ٦٨ ؛ وبغية الوعاة ١/ ١٣٠.

٧– هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان ، أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، ولد ٦٥٤هـ ، له : "البحر المحيط ، والنهر" وغيرها كثير ، توفي٧٤٥هـ . انظر : الدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢ ؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٤٥ ؛ والأعلام ٧/ ١٥٢.

تتمة [1] : المراد بالغاية التي تفيدها (مِنْ) .

أولًا : أشير إلى أن الغاية قد تكون مكانية أو زمانية . مكانية كما في قوله تعالى : **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}**[2] ، وزمانية كما في قوله تعالى : **{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ}**[3] .

أما إفادة (مِنْ) لابتداء الغاية المكانية : فإنه مجمع عليه لا يخالف فيه أحد[4]، وكذا فيما نُزِّل منزلة المكان من الأحداث والأشخاص ، نحو قوله تعالى : **{إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ}**[5] ، وفي الحديث : "من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم"[6] ، ونحو

١- انظر : البرهان لإمام الحرمين ١/ ١٤٤ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٨ وما بعدها ؛ ومعراج المنهاج للجزري ١/ ٢٦٥ ؛ والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٣٠٨ ، ٣٠٩ ؛ وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٢١ ، ٢٢ ؛ ومغني اللبيب له ١/ ٣١٨ ، ٣١٩ ؛ والإبهاج ٣/ ٨٩٥ وما بعدها ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ ، ١٩٠ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع مع حاشية البناني ١/ ٣٦٣ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦٠ ؛ وغاية الوصول ص٦٤ ؛ وفواتح الرحموت للأنصاري ١/ ٢٤٤ ؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥١ ، ٤٥٢ ؛ والأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع للسيناوني ١/ ١٠٤ ؛ وعدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ٣/ ٢١ ، ٢٢ .

٢- سورة الإسراء من الآية (١) .

٣- سورة التوبة من الآية (١٠٨) .

٤- انظر : الجنى الداني للمرادي ص٣٠٨ ؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢١ ؛ والإبهاج ٣/ ٨٩٥ ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ ؛ والبرهان في علوم القرآن له ٤/ ٤١٥ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ وشرح الكوكب المنير ١/ ٢٤١ .

٥- سورة النمل من الآية (٣٠) .

٦- أخرجه البخاري في صحيحه ك: تفسير القرآن ب: قل : يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ٦/ ٣٥

قولنا : "قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها" ، وقولنا : "من فلان إلى فلان"[1].

وأما إفادتها لابتداء الغاية الزمانية : فهو محل خلاف ؛ إذ ذهب أكثر البصريين إلى منعه [2]. والكوفيون [3]، وبعض البصريين كالمبرد ، وابن درستويه ، وابن مالك ، وأبي حيان ، وابن هشام ، وجماعة [4]على أنها تأتي لابتداء الغاية الزمانية ، كما تأتي لابتداء الغاية المكانية ، سواء بسواء .

وحاول بعضُهم التوفيقَ بين القولين ، فقال : إن (مِنْ) حقيقة في ابتداء غاية الأمكنة،

رقم (٤٥٥٣) ؛ والإمام مسلم في صحيحه ك: الجهاد والسير ب: كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ٣/ ١٣٩٣ رقم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس عن أبي سفيان رضي الله عنهما.

١- انظر : الجنى الداني ص٣٠٨ ؛ وارتشاف الضرب ٤/ ١٧١٨ ؛ والإبهاج ٣/ ٨٩٧ ؛ والبرهان للزركشي ٤/ ٥١٤ ؛ وشرح المحلي على جمع الجوامع مع البناني ١/ ٣٦٣ ؛ وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٦٣٨ ؛ وعدة السالك ٣/ ٢٢ .

٢- انظر : الإنصاف للأنباري ١/ ٣٠٦ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١١٦ ؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢١ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٧ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٨٩ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ ؛ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٧٤٩ ؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥٢ .

٣- انظر : الإنصاف للأنباري ١/ ٣٠٦ ؛ وشرح المفصل ٣/ ١١٦ ، و٤/ ٤٥٩ ؛ والجنى الداني ص٣٠٨ ؛ والإبهاج ٣/ ٨٩٧ ؛ ونهاية السول ص١٤٣؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٠؛ والبرهان له ٤/ ٥١٤ ؛ وتشنيف المسامع ١/ ٥١٠؛ والقواعد لابن اللحام ص٢٠٧؛ والتحبير ٢/ ٦٢٨ ؛ وشرح الكوكب المنير ١/ ٢٤١؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥١.

٤- انظر : شرح المفصل ٤/ ٤٥٩ ؛ والجنى الداني ص٣٠٨ ، ٣٠٩ ؛ وأوضح المسالك ٣/ ٢١ ؛ ومغني اللبيب ١/ ٣١٨ ؛ والإبهاج ٣/ ٨٩٧ ؛ ونهاية السول ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط ٣/ ١٩٠ ؛ وتشنيف المسامع ١/ ٥١٠ ؛ والقواعد لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ وشرح الكوكب المنير ١/ ٢٤١ .

ويتجوز بها عن ابتداء غاية الأزمنة ، وهذا حسن يُجْمَعُ به بين القولين[1].

كما ذكر البعض أن محل الخلاف بين الفريقين ، أنه هل يجوز أن تقع (مِنْ) موقع (مُنْذُ) ؟ – فإن كان يجوز ذلك كانت لابتداء الغاية بلا خلاف – والواقع أن البصريين يمنعون وقوعها موقع (مُنْذُ) ، والكوفيون يجيزونه ، ولذا وقع الخلاف [2].

ثانيًا : مما ينبغي التنبيه عليه هنا ، أن المراد بالغاية في قولهم : (مِنْ) لابتداء الغاية ، هو المسافة ، إطلاقًا لاسم الجزء على الكل ؛ إذ الغاية هي النهاية ، وليس لها ابتداء وانتهاء[3]

كما أشير إلى أن المقصود من معنى الابتداء في (مِنْ) : أن يكون الفعل المعدَّى بها شيئًا ممتدًّا ، كالسير والمشي ، ويكون المجرور بـ(مِنْ) الشيء الذي منه ابتدأ ذلك الفعل ، نحو : "سرت من البصرة" . أو يكون الفعل أصلًا للشيء الممتد ، نحو : "تبرأت من فلان ، وخرجت من الدار" ؛ لأن الخروج ليس ممتدًّا لحصوله بالانفصال عما خرج منه ، ولو بأقل خطوة [4].

القول الثاني : إن (مِن) الجَارَّة وضعت للتبعيض ، وعليه فإذا استعملت في غيره فهو مجاز

هذا القول نُسب في (طلعة الشمس) للمحققين[5] . ونُسب للإمـــــــامين أبي

---

١ – انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٠ .

٢ – انظر : الإنصاف للأنباري ١/ ٣٠٧ ؛ والجنى الداني للمرادي ص٣٠٩ ؛ وتشنيف المسامع ١/ ٥١٠ .

٣– انظر : شرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ والتقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ وغاية الوصول ص٦٤ ؛ وفتح الغفار المنار لابن نجيم ٢/ ٣٢ ؛ وتيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ وحاشية العطار على المحلي على جمع الجوامع ١/ ٤٥٨.

٤ – انظر : همع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦١ .

٥ – انظر : طلعة الشمس لابن حميد السالمي ١/ ٤٥٢ .

حنيفة [١]، والشافعي [٢] رحمهما الله تعالى ، كما نُسب لكثير من الفقهاء[٣]، أو لبعضهم [٤] . وممن اختاره: إمام الحرمين في (البرهان) [٥]، والبزدوي [٦] في (أصوله) [٧]، والسرخسي [٨] في (أصول الفقه) [٩]، والخبازي [١٠] في (المغني) [١١]، وابن الساعاتي [١٢] في (البديع)[١٣] ،

١- انظر نسبته لأبي حنيفة في : المغني في أصول الفقه للخبازي ص٤٢٥ ؛ والمنار مع شرحه كشف الأسرار للنسفي ١/ ٣٤١ ؛ ومع فتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ ، ٣٢ ؛ ونور الأنوار لملا جيون ١/ ٣٤١ .

٢- انظر نسبته للإمام الشافعي في : تخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧١ .

٣- انظر : التحرير لابن الهمام مع شرحه التقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ، ومع شرحه تيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ ومسلم الثبوت لابن عبد الشكور مع شرحه فواتح الرحموت ١/ ٢٤٤ .

٤- انظر : كشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ وفتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم ٢/ ٣١ ؛ وطلعة الشمس ١/ ٤٥٢ .

٥- انظر : البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين ١/ ١٤٣ ؛ والكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٤٢ .

٦- هو : علي بن محمد بن الحسين ، أبو الحسن ، فخر الإسلام البزدوي ، فقيه أصولي حنفي ، ولد٤٠٠هـ ، له : "المبسوط ، وكنز الوصول إلى معرفة الأصول" ، توفي٤٨٢هـ . انظر : الأعلام للزركلي ٤/ ٣٢٨ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩٢ .

٧- انظر : أصول البزدوي المسمى "كنز الوصول إلى معرفة الأصول" ص١١٠ . وراجع النسبة إليه في : التقرير والتحبير لابن أمير حاج ٢/ ٦٥ ؛ وتيسير التحرير لأمير بادشاه ٢/ ١٠٧ .

٨- هو : محمد بن أحمد بن سهل ، أبو بكر ، شمس الأئمة السرخسي ، له : "أصول الفقه" ، توفي٤٩٠هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : الفوائد البهية ص ١٥٨ ؛ والأعلام ٥/ ٣١٥ .

٩- انظر : أصول السرخسي ١/ ٢٢٢ .

١٠- هو : عمر بن محمد بن عمر ، أبو محمد ، جلال الدين الخبازي ، فقيه أصولي حنفي ، ولد٦٢٩هـ ، له : "المغني ، وشرحه" في الأصول ، توفي٦٩١هـ . انظر : شذرات الذهب ٥/ ٤١٩ ؛ والأعلام ٥/ ٦٣ .

١١- انظر : المغني في أصول الفقه للخبازي ص٤٢٥ .

١٢- هو : أحمد بن علي بن تغلب ، مظفر الدين ابن الساعاتي ، له : "البديع" في الأصول ، توفي٦٩٤هـ . انظر : مرآة الجنان ٤/ ٢٢٧ ؛ وتاج التراجم ص١٦ ؛ والفوائد البهية ص٢٦ ؛ والفتح المبين ٢/ ٩٧ .

١٣- انظر : البديع لابن الساعاتي ١/ ١١٣ . وراجع النسبة إليه في : التقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ وتيسير التحرير ٢/ ١٠٧ .

والنسفي [1] في (المنار) [2] ، والبخاري [3] في (كشف الأسرار) [4] .

وللزنجاني في (تخريج الفروع على الأصول) ميل إليه [5]. وحُكي عن ابن عقيل في موضع من كلامه [6]، كما ذكره بعضهم [7] بلفظ : قيل ، دون تصريح بالقائل.

القول الثالث : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لتبيين الشيء وتمييزه عن غيره ، وهو القدر المشترك بين معانيها كلها

اختاره الأسمندي [8] في (بذل النظر) [9]، والفخر الرازي [10] في (المحصول) [11]،

---

١ – هو : عبد الله بن أحمد بن محمود ، حافظ الدين ، أبو البركات النسفي ، له : "المنار ، وشرحه كشف الأسرار" في الأصول ، توفي٧١٠هـ . انظر : تاج التراجم ص١١١ ؛ والفوائد البهية ص١٠١ .

٢ – انظر : المنار مع شرحه كشف الأسرار للنسفي ١/ ٣٤١ ؛ ومع فتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ ، ٣٢ ؛ ونور الأنوار لملا جيون ١/ ٣٤١ .

٣– هو : عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري الحنفي ، له : "كشف الأسرار عن أصول البزدوي" ، توفي٧٣٠هـ . انظر : تاج التراجم ص١٢٧ ؛ والفوائد البهية ص٩٤ .

٤ – انظر : كشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ .

٥ – انظر : تخريج الفروع للزنجاني ص٧١ ؛ حيث قال : "والمعنيان – أي : التبعيض ، وابتداء الغاية – أصليان فيها إلا أن استعمالها للتبعيض أشهر وأكثر"اهـ .

٦ – انظر : أصول الفقه لابن مفلح ١/ ١٤٠ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والمختصر في أصول الفقه له ص٥٢ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٩.

٧– انظر : المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري ١/ ٣٣ ؛ وشرح الكوكب المنير ١/ ٢٤٢ .

٨– هو : محمد بن عبد الحميد بن الحسين ، أبو الفتح الأسمندي السمرقندي ، الفقيه الأصولي الحنفي ، له : "بذل النظر" في الأصول ، توفي٥٥٢هـ . انظر : الأعلام للزركلي ٦/ ١٨٧ ؛ ومعجم المؤلفين١٠/ ١٣٠.

٩– انظر : بذل النظر في الأصول للأسمندي ص٤٦ .

١٠ – هو : محمد بن عمر بن الحسين ، فخر الدين الرازي ، ولد٥٤٤هـ ، له : "المحصول ، والمنتخب ، في الأصول ، توفي٦٠٦هـ . انظر : مرآة الجنان ٤/ ٧ ؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢١ .

١١ – انظر : المحصول للرازي ١/ ٣٧٧ ؛ والكاشف للأصفهاني ٢/ ٤٤١ ؛ ونهاية الوصول للهندي ٢/ ٤٣٣ ؛ والإبهاج ٣/ ٩٠٠ ؛ ونهاية السول ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط ٣/ ١٩٣ ؛ ومسلم الثبوت مع الفواتح ١/ ٢٤٤.

(الحاصل ، والتحصيل) [1]، والبيضاوي [2] في (المنهاج) [3]. ونسبه المرداوي في (التحبير) [4] للطوفي [5]. وحكاه ابن اللحام ، وابن النجار عن البعض ، دون تصريح بهم [6].

القول الرابع : إن (مِن) الجَارَّة وضعت في الأصل لابتداء الغاية والتبعيض ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي .

نسبه ابن السمعاني في (قواطع الأدلة) [7] للفقهاء ، ونقله عنه الزركشي في (البحر المحيط ، وتشنيف المسامع) [8] ، كما نقله العلاء البخاري في (كشف الأسرار) من حكاية بعضهم [9].

---

١ – انظر : الحاصل من المحصول للتاج الأرموي ١/ ٣٧٧ ؛ والتحصيل من المحصول للسراج الأرموي ١/ ٢٥١.

٢ – هو : عبد الله بن عمر بن محمد ، القاضي أبو الخير ناصر الدين البيضاوي ، له : "المنهاج ، وشرحا المنتخب ، والمحصول" في الأصول، توفي٦٨٥هـ. انظر : مرآة الجنان ٤/ ٢٢٠ ؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢١٤.

٣– انظر : المنهاج للبيضاوي ص٣٦ ؛ ومعراج المنهاج للجزري ١/ ٢٦٥ ؛ وشرح المنهاج للأصفهاني ١/ ٢٧٣ ؛ والإبهاج ٣/ ٩٠٠ ؛ ومناهج العقول للبدخشي ١/ ٢٩٩ ؛ وأصول الفقه للشيخ زهير ٢/ ٦٩ ، ٧٠ .

٤ – انظر : التحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٩ .

٥– هو : سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي ، نجم الدين أبو الربيع ، الفقيه الأصولي الحنبلي ، ولد٦٧٣هـ ، له : "مختصر الروضة ، وشرحه" في الأصول ، توفي٧١٦هـ . انظر : مرآة الجنان٤/ ٢٥٥ ؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٦ ؛ والفتح المبين ٢/ ١٢٤.

٦ – انظر : المختصر في أصول الفقه لابن اللحام ص٥٢، وفيه :"وَقيل : حقيقة في التبعيض ، وقاله ابن عقيل ، وقيل: في التبيين"اهـ ولم يصرح بالقائل . والقواعد والفوائد له ص٢٠٨ ، وفيه :"وذكر بعضهم قولا أن (من) تختص بالتبيين"اهـ ولم يصرح بهذا البعض . وشرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٤٢ ، وفيه :"وقيل : حقيقة في التبيين مجاز في غيره"اهـ ولم يذكر القائل .

٧– انظر : قواطع الأدلة ١/ ٤١ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ .

٨– انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ .

٩– انظر : كشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٧٦ ، وفيه : "ورأيت في بعض نسخ أصول الفقه أنها للتبعيض وابتداء الغاية جميعا عند الفقهاء ، وكل واحد من موضعه حقيقة"اهـ .

ونسبه ابن العربي في (المحصول) [1] للمالكية . واختاره ابن الهمام [2] في (التحرير) [3] .

القول الخامس : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لابتداء الغاية والتبعيض والتبيين جميعًا ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي

وإليه ذهب ابن عبد الشكور [4] في (مسلَّم الثبوت) [5] .

الأدلة والمناقشات

أدلة القول الأول : استدل القائلون بأن (مِن) الجَارَّة وضعت لابتداء الغاية – وإذا استعملت في غيره فهو مجاز – بالنقل ، والاستعمال ، والمعنى :

١ – أما النقل : فظاهر ؛ لأن النحاة نُقل عنهم أنها موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية، وهو الغالب فيها ، حتى قالوا : إنها حيث وجدت فهي له ، وسائر معانيها ترجع إليه . ومن المعلوم أن قول النحاة حجة [6] .

---

١ – انظر : المحصول لابن العربي ص٤٣ ، وفيه : "قال علماؤنا : هي لابتداء الغاية تارة وللتبعيض أخرى"اهـ.

٢ – هو : محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ، كمال الدين ابن الهمام الحنفي ، ولد٧٩٠هـ ، له : "التحرير" في الأصول ، توفي٨٦١هـ. انظر : بغية الوعاة١/ ١٦٦ ؛ وشذرات الذهب٧/ ٢٩٨ ؛ والفوائد البهية ص١٨٠ .

٣ – انظر : التحرير لابن الهمام مع شرحه التقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ ومع شرحه تيسير التحرير ٢/ ١٠٨ ، وراجع النقل عنه في : فتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم ٢/ ٣١ ، ٣٢ .

٤ – هو : محب الله بن عبد الشكور البهاري ، الفقيه الأصولي الحنفي ، له: "مسلّم الثبوت" في الأصول ، توفي١١١٩هـ . انظر : الفتح المبين ٣/ ١٢٢ ؛ والأعلام ٥/ ٢٨٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٩ .

٥ – انظر : مسلم الثبوت مع شرحه فواتح الرحموت ١/ ٢٤٤ ، وفيه :" والحق أن التبعيض والتبيين في نحو : آجرت من شهر كذا إلى شهر كذا ، والابتداء في نحو : أخذت من الدراهم تعسف . بل مشترك للتبادر"اهـ.

٦ – انظر : المقتضب للمبرد ١/ ٤٤ ؛ والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ ؛ والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص٣٧٩ ؛ والمحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ وكشف الأسرار للنسفي ١/ ٣٤٢ ؛ وكشف الأسرار

ورجوع سائر معانيها لابتداء الغاية ، يتضح – مثلًا – في قولنا : "أخذت من الدراهم" أي : إن ابتداء الأخذ إنما كان من الدراهم ؛ فرجع التبعيض هنا لابتداء الغاية ، وإنما دل على البعض من حيث صار ما بقي انتهاء له . والتبيين الذي أتت له في قوله تعالى : {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}[1] إنما يرجع لابتداء الغاية كذلك ، والمراد من الآية : أن ابتداء اجتنابهم الرجس من الأوثان [2] . وهكذا في سائر معانيها .

فإن نوقش : بأن معنى الابتداء مغمور في بعض مواضعها لا يُقصد ، وفي البعض الآخر لا يجيء إلا بتمحل [3] . **أجيب** : بأن البعض وإن كان كذلك ، إلا أن الأصل الذي يتبادر منها إلى الفهم عند الاستعمال إنما هو ابتداء الغاية دون غيره ، وإن كان الأمر كذلك فلا

للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ والجنى الداني في حروف المعاني ص٣١٥ ؛ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ، ٣١٩ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ والتقرير والتحبير لابن أمير حاج ٢/ ٦٥ ؛ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٧٤٩ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦٠ ، و٤٦٢ ؛ وفتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم ٢/ ٣١ ؛ وتيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ ومسلم الثبوت مع الفواتح ١/ ٢٤٤ ؛ وحاشية البناني وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي ١/ ٣٦٣ .

١- سورة الحج من الآية (٣٠) .

٢- انظر : المقتضب للمبرد ١/ ٤٤ ؛ والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ ؛ وقواطع الأدلة لابن السمعاني ١/ ٤١ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ ؛ وكشف الأسرار للنسفي ١/ ٣٤٢ ؛ وكشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ والجنى الداني في حروف المعاني ص٣١٥ ، ٣١٦ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ والتقرير والتحبير ٢/ ٦٥ ؛ وتيسير التحرير ٢/ ١٠٧ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد ١/ ٤٥٢ ؛ ومناهج العقول للبدخشي ١/ ٣٠٠ ، ٣٠١ .

٣- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ .

يؤثر خروج بعض الصور عن هذا الأصل ، فالنادر لا يؤثر في القاعدة العامة .

٢- وأما الاستعمال : فقد استعملت لفظة (مِنْ) في الكتاب ، والسنة ، وفي كلام العرب الفصحاء ، وأهل اللسان للدلالة على ابتداء غاية الشيء ، والأصل في الإطلاق الحقيقة .

ومن ذلك : قوله تعالى : **{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ}**[١] ، وقوله تعالى : **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}**[٢]. وكثير غيرها مما يدل على أنها موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية [٣].

ومنه : ما ورد في الحديث ، من قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها"[٤] ، فـ(مِنْ) في الحديث لابتداء الغاية ، فمكان المغرب هو موضع ابتداء طلوع الشمس .

ومثله ما ورد في الحديث : "فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة" [٥] ، فـ(مِنْ) لابتداء الغاية ، وبداية المطر من الجمعة [٦] .

١- سورة التوبة من الآية (١٠٨) .

٢- سورة الإسراء من الآية (١) .

٣- انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ، ٣١٩ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦٠ ، ٤٦١ .

٤- أخرجه البخاري في صحيحه ك: تفسير القرآن ب: لا ينفع نفسا إيمانها ٦/ ٥٨ (٤٦٣٥ ، ٤٦٣٦) ؛ والإمام مسلم في صحيحه ك: الإيمان ب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١/ ١٣٧ رقم (١٥٦) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥- أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب الاستسقاء ب: من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ٢/ ٢٩ رقم (١٠١٦ ، ١٠١٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

٦- انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٩ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٦ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن

ومنه : قول الشاعر [1] :

تُخُيِّرْن من أزمانِ يَوْمِ حليمةٍ ... إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فهنا قد استعملت كلمة (مِنْ) للدلالة على أن ابتداء التخير إنما كان من الزمن المذكور [2].

وقال الراجز يصف الملاريا [3] :

تنتَهِضُ الرّعْدةُ في ظُهيْري ... منْ لَدُن الظُّهْرِ إلى العُصَيْرِ

وهنا قد استعملت (مِنْ) للدلالة على أن رعشة الحمى تتحرك في ظهره ابتداء من الظهر إلى العصر [4].

٣- وأما من جهة المعنى : فالقياس على (إلى) ، فإنها إذا كانت لانتهاء الغاية زمانًا ومكانًا ، و(مِنْ) مقابلتها ؛ فتكون (مِنْ) لابتداء الغاية ؛ إذ الانتهاء يقابله الابتداء [5].

اللحام ص٢٠٧ .

١- البيت للنابغة الذبياني . انظر : الأمثال لابن سلَّام ص٩٢ ؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٣٣١ .

٢- انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٩ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٦ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٣٣١ .

٣- البيت لراجز من رجاز طيء لم يعرف اسمه . انظر : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للبدر العيني ٣/ ١٣٤٣ .

٤- انظر : الإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٦ .

٥- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٠ ، و١٩٢ . وراجع في النص على مقابلة "مِنْ" لـ"إلى" التي لانتهاء الغاية : التلخيص لإمام الحرمين ١/ ٢٢٣ ، و٢٢٦ ؛ وقواطع الأدلة لابن السمعاني ١/ ٤٣ ؛ والتمهيد في أصول الفقه لأبي الخطاب ١/ ١١٢ ؛ والواضح لابن عقيل ١/ ١١١ ؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٥٩ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٧٧ ؛ والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٤/ ٤١٥ .

دليل القول الثاني : استدل القائلون بأن (مِن) الجَارَّة موضوعة للتبعيض أصالة ، وإذا استعملت في غيره فهو على سبيل المجاز ، بأنها : قد كثر استعمالها في التبعيض ، والكثرة دليل على أنها أصل وحقيقة فيه ، ودخيل في غيره ، ولا يصح أن تكون أصلًا وحقيقة في غيره أيضًا ؛ حذرًا من الاشتراك ودفعًا له ؛ إذ الاشتراك خلاف الأصل ، فجُعِلَت للتبعيض ليكون له معنى يخصه [1] .

ومن استعمالاتها الكثيرة في التبعيض : قوله تعالى : **{مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ}**[2] ، وقوله تعالى : **{مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْك}**[3] ، وقوله تعالى : **{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون}**[4] ، وقوله : **{مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُون}**[5] .

ونوقش : بأن ادعاء أنها في الأصل للتبعيض لا يلتفت إليه وليس بسديد ؛ لإطباق أئمة اللغة على أنها حقيقة في ابتداء الغاية ، والتبعيض يرجع إليه [6] .

على أنه قد يقال : بأن كثرة استعمالها في التبعيض ليست دليلًا على أنها موضوعة في

١- انظر : كشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٧٦ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ وفصول البدائع في أصول الشرائع للفنري ٢/ ٧٤ ؛ والمنار مع فتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد ١/ ٤٥٢ .

٢- سورة البقرة من الآية (٢٥٣) .

٣- سورة غافر من الآية (٧٨) .

٤- سورة آل عمران من الآية (٩٢) .

٥- سورة آل عمران من الآية (١١٠) .

٦- انظر : المحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ وشرح التلويح للتفتازاني ١/ ٢١٤؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ وفتح الغفار لابن نجيم ٢/ ٣١ ؛ وطلعة الشمس لابن حميد ١/ ٤٥٢ .

الأصل له ، بل تبادرها للفهم هو الذي يدل على ما وضعت له في الأصل ، والذي يتبادر منها إلى الفهم هو ابتداء الغاية دون غيره ؛ فتكون حقيقة فيه ، وإذا استعملت لغيره فهو على سبيل المجاز .

وأيضًا : فإن قولكم بأنها للتبعيض لا ينافي قول أئمة العربية : إن أصلها ابتداء الغاية ، أي : دخولها على مبدأ المسافة ؛ لأن المبدأ في الحقيقة بعض المذكور فلا يخلو عن التبعيض ، أو معناه أصله التبعيض بعد ابتداء الغاية [1] .

دليل القول الثالث : استدل القائلون بأن (مِن) الجَارَّة موضوعة في الأصل للتبيين وتمييز الشيء عن غيره ، بالآتي :

– أن الباقي من معانيها يرجع إلى التبيين والتمييز لا يخرج عنه ، فتكون حقيقة في القدر المشترك بين الجميع ؛ لأنها لو كانت حقيقة في كل واحد للزم الاشتراك ، أو حقيقة في البعض خاصة للزم منه المجاز ، والاشتراك والمجاز خلاف الأصل ، فتعين كونها للقدر المشترك بين الجميع وهو التبيين والتمييز – دفعًا للاشتراك والمجاز – ؛ إذ التبيين والتمييز مشترك بين المعاني المتقدمة كلها، فتستعمل فيه حتى لا تختلف الكلمة باختلاف المواضع [2] .

---

١ – انظر : فصول البدائع في أصول الشرائع للفنري ٢/ ٧٤ .

٢ – انظر : بذل النظر في الأصول للأسمندي ص٤٦ ؛ والمحصول للرازي ١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ ؛ والحاصل ١/ ٣٧٧ ؛ والكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٤١ ؛ والتحصيل ١/ ٢٥١ ؛ والمنهاج للبيضاوي ص٣٦ ؛ ومعراج المنهاج للجزري ١/ ٢٦٥ ، ٢٦٦ ؛ ونهاية الوصول للهندي ٢/ ٤٣٣ ؛ وشرح المنهاج للأصفهاني ١/ ٢٧٣ ؛ والإبهاج لابن السبكي ٣/ ٩٠٠ ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ، ١٤٤ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣؛ ومناهج العقول للبدخشي ١/ ٢٩٩ .

فإن قولك : "سرت من الدار إلى السوق" ، ميزت وبيَّنت فيه مبدأ السير عن غيره ؛ إذ الكائن في مكان متصل به ومجاور له ، وبعض الشيء حقيقة متصل به ، فإذا سار فكأنه انفصل وتميز منه . وقولك : "باب من حديد" ، بينت وميزت فيه الحديد من سائر الأجناس في اتخاذ الباب منه . وقولك : "أخذت من الدراهم" ، بينت فيه المأخوذ منه وانفصال الجزء عن كله . وقوله تعالى :{فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}[1] ، ميزت الرجس الذي يجب اجتنابه عن غيره . وقولك : "ما جاءني من أحد" ميزت الشيء الذي نفيت عنه المجيء عن غيره . وكذا سائر معانيها فإن التبيين والتمييز موجود فيها [2] .

فإن نوقش : بأن وضع (مِنْ) للمعاني الأخرى منقول عن أئمة اللغة ، وجعل هذه اللفظة للقدر المشترك بين الكل ، يبطل وضعها خاصة لكل واحد واحد من هذه المعاني. **أجيب** : بأن وضعها بخصوص كل واحد واحد من المعاني غير منقول عن أئمة اللغة ، بل غاية ما في كلامهم : أن لفظة (مِنْ) ترد لكذا وكذا وكذا [3] . وأما التصريح بأنها موضوعة بإزاء كل واحد واحد منها : فلا يوجد في كلامهم ، وكونها تأتي لهذه المعاني أو تستعمل فيها لا يدل على أنها موضوعة لمعنى منها بخصوصه ، بل يجوز أنها استعملت فيه لأجل المشترك الموجود في تلك الصورة وغيرها . اللهم إلا أن يوجد نص من أئمة

---

١ – سورة الحج من الآية (٣٠) .

٢ – انظر : بذل النظر للأسمندي ص٤٦ ؛ والمحصول للرازي ١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ ؛ والمنهاج ص٣٦ ؛ والكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٤١ ؛ ومعراج المنهاج للجزري ١/ ٢٦٥ ، ٢٦٦ ؛ وشرح الأصفهاني على المنهاج ١/ ٢٧٣ ؛ والإبهاج ٣/ ٩٠٠ ؛ ونهاية السول للإسنوي ص١٤٣ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ .

٣– انظر : الكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٤١ .

اللغة يصرح بأنها موضوعة لمعنى خاص من معانيها ، وليست للقدر المشترك ، وحينها يجب اتباعه [1] .

ولا يخفى ضعف هذا الجواب ؛ فقد سبق في أدلة القول الأول أن النحاة نُقل عنهم أنها موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، وهو المتبادر منها والغالب فيها ، حتى قالوا : إنها حيث وجدت فهي له ، وسائر معانيها ترجع لابتداء الغاية . ومن المعلوم أن قول النحاة حجة [2] .

على أنه قد يقال : إنها وإن كانت تأتي لهذه المعاني ، إلا أنها وضعت حقيقة لابتداء الغاية ، وإذا استعملت في غيره فهو استعمال مجازي .

كما يناقش : بأن قولكم هي لتمييز الشيء عن غيره غير سديد ؛ لأن ما دخلت عليه كان مميزا قبل دخولها ، فمثلًا في قولكم : "ما جاءني من أحد" تقولون : ميَّزَت الشيءَ الذي نفيت عنه المجيء عن غيره ، مع أنه كان متميزا بقولنا : "ما جاءني أحد" قبل دخول (مِنْ) . وقولكم في "باب من حديد" : إنها ميزت فيه الحديد من سائر الأجناس في اتخاذ الباب منه ، غير سديد ؛ لأنه كان متميزا بقولنا : "باب حديد" قبل دخول (مِنْ) .

---

١ – انظر : الكاشف عن المحصول للأصفهاني ٢/ ٤٤١ .

٢ – انظر : المقتضب للمبرد ١/ ٤٤ ؛ والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ ؛ والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص٣٧٩ ؛ والمحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ وكشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ، ٣١٩ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ والتقرير والتحبير لابن أمير حاج ٢/ ٦٥ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦٠ ، و٤٦٢ ؛ ومسلم الثبوت مع الفواتح ١/ ٢٤٤ ؛ وحاشية البناني وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي ١/ ٣٦٣ .

ولو صح ما قلتموه لتناقض ذلك مع القول بأنها تأتي زائدة ؛ لأن الزيادة تقتضي عدم اعتبارها في المعنى ، وما قلتموه يقتضي أنها معتبرة فيه [1] .

دليل القول الرابع : استدل القائلون بأن (مِن) الجَارَّة موضوعة في الأصل لكل من ابتداء الغاية والتبعيض حقيقة ، من باب المشترك اللفظي ، بأن : المتتبع لاستعمالاتها في النصوص الشرعية واللغوية يجد أنها استعملت في المعنيين على السواء ، ولا مرجح لواحد منهما على الآخر ، فكان كل واحد في موضعه حقيقة ، وإلا للزم المجاز إن قلنا إنه حقيقة في واحد منهما مجاز في غيره ، وهو خلاف الأصل [2] .

ومن استعمالاتها في ابتداء الغاية الزمانية والمكانية : قوله تعالى : **{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ}**[3] ، وقوله تعالى : **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}**[4]. ومن استعمالاتها في التبعيض : قوله تعالى : **{مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ}**[5] ، وقوله : **{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}**[6] .

وقد يناقش : بأن ورودها للتبعيض مع التسليم به ، إلا أنه راجع لابتداء الغاية ؛ فكل

---

١ – انظر : نفائس الأصول للقرافي ٢/ ٢٣؛ ونهاية الوصول للهندي ٢/ ٤٣٣؛ وفصول البدائع للفنري ١/ ١٦٤.

٢ – انظر : قواطع الأدلة لابن السمعاني ١/ ٤١ ؛ وكشف الأسرار للبخاري ٢/ ١٧٦ ؛ وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧١ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ ومسلم الثبوت مع شرحه فواتح الرحموت ١/ ٢٤٤ .

٣– سورة التوبة من الآية (١٠٨) .

٤ – سورة الإسراء من الآية (١) .

٥ – سورة البقرة من الآية (٢٥٣) .

٦ – سورة آل عمران من الآية (٩٢) .

تبعيض ابتداء غاية وليس كل ابتداء غاية تبعيضًا [1]. فالأصل أنها لابتداء الغاية وحده على الحقيقة ، وإنما دل على البعض من حيث صار ما بقي من المتكلم عنه انتهاء له [2].

على أنه يلزم من قوله هذا الاشتراكُ اللفظيُّ ، والاشتراك خلاف الأصل ؛ إذ يلزم منه تعدد الوضع والقرينة ، والمجاز وإن كان خلاف الأصل -أيضًا- إلا أن دعواه أيسر من الاشتراك اللفظي ؛ فتكون حقيقة في ابتداء الغاية مجازًا في غيره .

فإن قيل : دعوى الاشتراك اللفظي هنا دعوى طبيعية ؛ إذ الأغلب في الحروف الاشتراك [3]. **أجيب** : بأنها دعوى تحتاج إلى دليل ، بل الأصل والأغلب عدم الاشتراك في الحروف وغيرها بلا فرق ، فمن ادَّعى ذلك فعليه الدليل ، ولا دليل فلا اشتراك .

وإن سلمنا أن الأغلب في الحروف الاشتراك ، لكنها دعوى غير مطردة في جميع الحروف ، خصوصًا مع ما نقل عن النحاة من أن (مِنْ) موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، وهو الغالب فيها ، حتى قالوا : إنها حيث وجدت فهي له ، وسائر معانيها ترجع لابتداء الغاية . ومن المعلوم أن قول النحاة حجة [4].

١- انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ .

٢- انظر : تشنيف المسامع للزركشي ١/ ٥١٠ .

٣- انظر : نهاية الوصول للهندي ٢/ ٤٣٣ .

٤- انظر : المقتضب للمبرد ١/ ٤٤ ؛ والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ ؛ والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص٣٧٩ ؛ والمحصول لابن العربي ص٤٣ ؛ وكشف الأسرار للعلاء البخاري ٢/ ١٧٦ ؛ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٨ ، ٣١٩ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ ؛ والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ص٢٠٧ ؛ والتحبير للمرداوي ٢/ ٦٢٨ ؛ والتقرير والتحبير لابن أمير حاج ٢/ ٦٥ ؛ وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٤٦٠ ، و٤٦٢ ؛ ومسلم الثبوت مع الفواتح ١/ ٢٤٤ ؛ وحاشية البناني وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي ١/ ٣٦٣ .

دليل القول الخامس : استدل القائلون بأن (مِن) الجَارَّة موضوعة في الأصل لكل من ابتداء الغاية والتبعيض والتبيين حقيقة ، من باب المشترك اللفظي ، بأن : هذه المعاني الثلاثة تتبادر وتتسارع للذهن منها عند إطلاقها ، كل في موضعه ، ولا احتمال لأن تكون حقيقة في أحدها مجازا في الأخرى ؛ فلم يبق إلا أن يكون لفظ (مِن) موضوعًا بإزاء القدر المشترك بينها ، أو موضوعًا بإزاء كل منها على سبيل الحقيقة من باب الاشتراك اللفظي. وكونها موضوعة للقدر المشترك باطل ؛ لأنه لم يتبادر للفهم منها عند إطلاقها ؛ فتعين كونها موضوعة لكل من المعاني الثلاثة على سبيل الحقيقة ، من باب المشترك اللفظي ؛ لتبادرها كلها للذهن عند الإطلاق ، وهو المدَّعَى [1] .

أقول : ولا يخفى ما في هذا الاستدلال ، فلكل فريق ممن سبق الادعاء بأنها تستعمل فيما ادعاه من معنى على سبيل الحقيقة ، وفي غيره على سبيل المجاز .

ثم إنه قد يناقش بما نوقش به استدلال الفريق السابق ، فورودها للتبعيض والتبيين مع التسليم بهما ، إلا أنهما راجعان لابتداء الغاية [2] .

على أنه يلزم من قوله هذا الاشتراكُ اللفظيُّ ، والاشتراك خلاف الأصل ؛ إذ يلزم منه تعدد الوضع والقرينة ، والمجاز وإن كان خلاف الأصل -أيضًا- إلا أن دعواه أيسر من الاشتراك اللفظي ؛ فتكون حقيقة في ابتداء الغاية مجازًا في غيره .

فإن قيل : دعوى الاشتراك اللفظي هنا دعوى طبيعية ؛ إذ الأغلب في الحروف

---

١ – انظر : فواتح الرحموت للأنصاري ١/ ٢٤٤ .

٢ – انظر : البحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٢ ؛ وتشنيف المسامع له ١/ ٥١٠ .

الاشتراك [1]. **أجيب** : بأنها دعوى تحتاج إلى دليل ، بل الأصل والأغلب عدم الاشتراك في الحروف وغيرها بلا فرق ، فمن ادَّعى ذلك فعليه الدليل ، ولا دليل فلا اشتراك .

وإن سلمنا أن الأغلب في الحروف الاشتراك ، لكنها دعوى غير مطردة في جميع الحروف ، خصوصًا مع ما نقل عن النحاة من أن (مِنْ) موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، وهو الغالب فيها ، حتى قالوا : إنها حيث وجدت فهي له ، وسائر معانيها ترجع لابتداء الغاية . ومن المعلوم أن قول النحاة حجة [2].

الترجيح

بعد عرض أدلة العلماء في هذه المسألة ، والمناقشات الواردة عليها ، ظهر أن كل فريق قد احتج على الفريق الآخر بمقتضى اختياره في المسألة ، ومن القواعد المقررة : أنه لا يحتج بمذهب على مذهب، ولا برأي على رأي . لكنني أرى – والله تعالى أعلم – أن الرأي الراجح هو قول القائلين بأن (مِن) الجارَّة موضوعة في أصل وضعها اللغوي ، للدلالة على ابتداء الغاية ، وأن سائر المعاني التي تأتي لها تنصرف لابتداء الغاية لا تخرج عنه . ويؤيد ترجيح هذا القول أمور ، منها :

أ– قوة أدلة القائلين به ، وسلامتها مما وُجِّه إليها من اعتراضات ، والرد على أدلة المخالفين بما لا يبقى معه مجال لاعتمادها .

ب– أنه قول جمهور أئمة اللغة ومحققيهم ، بل نُقل إجماع أهل اللغة على أنها لابتداء

---

١ – انظر : نهاية الوصول للهندي ٢/ ٤٣٣ .

٢ – انظر : مراجع هذه المناقشة عند مناقشة دليل المذهب السابق .

الغاية ، ولا يمكن إغفال ما نقل عنهم ، وهم أهل الصنعة وأعلم الناس باللغة ومراميها .

ج- أن سائر المعاني ترجع لابتداء الغاية كما اتضح ، والقول به ليس فيه تجاوز لها .

المطلب الثاني
في بعضُ الفروعِ المخرَّجةِ على الراجحِ في المسألةِ

لهذه المسألة أثر كبير في تفسير النصوص الشرعية ، وفي بعض الفروع الفقهية التي تتخرَّج عليها ، ومما يتخرج على الراجح فيها :

١ – نقل بعض أجزاء الصعيد للوجه واليدين عند التيمم:

استدل بعض الفقهاء -كالإمام أبي حنيفة رحمه الله- بقوله تعالى : {**فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْه**}[1] ، على أن الواجب أن يبتدئ المسح من الأرض ، حتى أنه لو مسح صخرة صماء ، أو حجرًا صلدًا ، لا غبار عليهما : كفاه ، ولا يجب عليه أن ينقل بعض أجزاء الصعيد إلى وجهه ويديه ؛ لأنه قد بدأ من الأرض ، ولفظة (مِنْ) في الآية لابتداء الغاية [2].

وأما من ذهب إلى أن (مِنْ) للتبعيض هنا – كالإمامين الشافعي، وأحمد رحمهما الله- فقال : إن المتيمم يجب عليه نقل الصعيد إلى الوجه واليدين ؛ لأن كلمة (مِن) في

---

١ – سورة المائدة من الآية (٦) .

٢ – انظر : تخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧٢ ؛ والذخيرة للقرافي ١/ ٣٤٧ ؛ وشرح مختصر الروضة للطوفي ٢/ ٦٥٢ ؛ واللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنبجي ١/ ١٣٩ ، ١٤٠ ؛ وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي ١/ ٣٩ ؛ والبحر المحيط للزركشي ٣/ ١٩٣ ؛ والبحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم ١/ ١٥٦ ؛ ومغني المحتاج ١/ ٢٥٩ ؛ وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي ١/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ؛ والمهذب في علم أصول الفقه ٣/ ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ .

الآية للتبعيض ، والظاهر في مظنة التعبد نص ؛ فلا بد من نقل بعض أجزاء الصعيد إلى وجهه ويديه [1] .

٢- تبييت نية الصيام من الليل في الصوم الواجب:

استُدِلَّ بقوله صلى الله عليه وسلم : **"مَن لم يبيت الصيام مِن الليل فلا صيام له"** [2] ، على وجوب تبييت النية ابتداء من الليل في الصوم الواجب ، فإذا لم ينعقد قلبه على الصوم من الليل لا يجزئه ؛ لأن (مِنْ) لابتداء الغاية ، فيكون القصد والعزيمة عند أول جزء من العبادة شرطًا في صحة هذا الصوم [3] .

٣- إفاضة أهل الحرم من عرفات:

استُدِلَّ بقوله تعالى : **{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاس}** [4] ، على أن أهل الحرم يفيضون من عرفات كسائر الناس ؛ لأنه تعالى استعمل (مِنْ) وهي لابتداء الغاية ، فدل

١- انظر : المهذب للشيرازي ١/ ٦٧ ؛ وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص٧١ ، ٧٢ ؛ والمجموع للنووي ٢/ ٢١٥ ؛ وشرح مختصر الروضة للطوفي ٢/ ٦٥٢ ؛ والقواعد والفوائد لابن اللحام ص٢٠٨ ؛ ومغني المحتاج ١/ ٢٥٩ ؛ والمهذب في علم أصول الفقه ٣/ ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ .

٢- أخرجه النسائي في الصغرى ك: الصيام ب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة ٤/ ١٩٧ رقم (٢٣٣٤) ؛ والبيهقي في الكبرى ك: الصيام ب: الدخول في الصوم بالنية ٤/ ٣٤٠ رقم (٧٩٠٩) ؛ والبيهقي في فضائل الأوقات ب: النية في الصوم ص٢٨٦ رقم (١٣٤) من حديث حفصة رضي الله عنها . قال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ٢٧٥ دار المعرفة :" وإسناده صحيح إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، وصوب النسائي وقفه"اهـ .

٣- انظر : الحاوي الكبير للماوردي ٣/ ٤٠٤ ؛ والمهذب للشيرازي ١/ ٣٣١ ؛ والمقدمات الممهدات لابن رشد ١/ ٢٤٥ ؛ والذخيرة للقرافي ٢/ ٤٩٨ ، ٤٩٩ ؛ وفتح الباري لابن حجر ٤/ ١٤٢ .

٤- سورة البقرة من الآية (١٩٩) .

على أن بداية إفاضتهم من المكان الذي يفيض منه الناس ، وهو عرفات[1] .

٤ – لفظة (مِنْ) الأولى في قوله صلى الله عليه وسلم : "ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار"[2]، لابتداء الغاية ، والثانية للبيان ، والبيان يرجع لابتداء الغاية أيضًا ، ويكون المعنى : ما أسفل من بداية الكعبين ، ومن مبتدأ الإزار فهو في النار [3] .

٥ – لفظة (مِنْ) في قوله تعالى : {خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا}[4] ، لابتداء الغاية ، أي : بدأ خلقكم من نفس واحدة ، وهي آدم ، ثم خلق من هذه النفس زوجها [5] .

٦ – كلمة (مِنْ) في قوله تعالى : {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا

---

١ – انظر : الحاوي الكبير للماوردي ٤/ ١٧١ ؛ وبدائع الصنائع ٢/ ١٢٥ ؛ والمقدمات الممهدات ١/ ٣٨٨ ؛ والمغني لابن قدامة ٣/ ٣٧٦ ؛ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان ٢/ ١٠٨ وتيسير البيان لأحكام القرآن لابن نور الدين ١/ ٣٦٣.

٢ – أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك: اللباس ب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار ٧/ ١٤١ رقم (٥٧٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٣ – انظر : مصابيح الجامع ٩/ ٢٥٨ ؛ واللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ١٤/ ٣٩٨ ؛ وشرح السيوطي على سنن النسائي ٨/ ١٩٨ ؛ ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري ٩/ ٦٧ ؛ وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ٨/ ٤١٨ .

٤ – سورة الزمر من الآية (٦) .

٥ – انظر : تفسير الطبري ٧/ ٥١٢ ؛ ومفاتيح الغيب للفخر الرازي ٩/ ٤٧٨ ؛ ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ١/ ٤٠٧ ؛ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان ٣/ ١٦٣ ؛ وتفسير ابن كثير ٧/ ٨٦ ؛ واللباب في علوم الكتاب ٦/ ١٤١ ؛ وأضواء البيان للشنقيطي ٥/ ٣٢٢ .

إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ} [1]، لابتداء الغاية ، أي : من خلقه ومن عنده ، وليست (مِنْ) للتبعيض ، كما يزعمه النصارى افتراء على الله تعالى ، فـ(مِنْ) هنا لابتداء الغاية ، يعني : أن مبدأ ذلك الروح الذي ولد به عيسى حيًّا من الله تعالى ; لأنه هو الذي أحياه به ، ويدل على أن (مِنْ) هنا لابتداء الغاية : قوله تعالى : **{وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ}** [2]، أي : كائنا مبدأ ذلك كله منه جل وعلا . ويدل لما ذكر من أن عيسى من خلقه : ما روي عن أبي بن كعب [3]، أنه قال : "خلق الله أرواح بني آدم لما أخذ عليهم الميثاق ، ثم ردها إلى صلب آدم ، وأمسك عنده روح عيسى عليه الصلاة والسلام" [4]، ونضيف أنه تعالى لما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم ، فكان منه عيسى عليه السلام [5].

٧- كلمة (مِنْ) الأولى والثانية في قوله تعالى : {فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ} [6]، لابتداء الغاية ، أي : أتاه النداء من شاطئ

١- سورة النساء من الآية (١٧١) .

٢- سورة الجاثية من الآية (١٣) .

٣- هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، أبو المنذر وأبو الطفيل ، الصحابي الجليل ، شهد العقبة وبدرا ، قيل : توفي٢٠هـ ، وقيل : ٣٠ ، وقيل : ٣٢ ، وقيل غير ذلك . انظر : أسد الغابة ١/ ٦١ : ٦٣ ؛ والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٨٠ وما بعدها .

٤- انظر : شرح السنة للبغوي ١/ ١٠٢ .

٥- انظر : الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ص٢٣٠ ؛ والتفسير البسيط للواحدي ٧/ ٢٠٥ ؛ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/ ٢٢ ؛ وتفسير ابن كثير ٢/ ٤٧٩ ؛ وروح البيان لإسماعيل حقي ٢/ ٣٢٨ ؛ وأضواء البيان للشنقيطي ١/ ٣٢٣ ، و٧/ ٢٦٨ .

٦- سورة القصص من الآية (٣٠) .

الوادي من قبل الشجرة ، و"من الشجرة" بدل من قوله : من شاطئ الوادي ، بدل اشتمال ; لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ [1] .

٨- لفظة (مِنْ) في كتابه صلى الله عليه وسلم لهرقل، والذي قال فيه : "بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى ..." ، لابتداء الغاية ، والتقدير : هذا الكتاب ابتداؤه من محمد بن عبد الله وانتهاؤه عند هرقل [2] .

٩- لفظة (مِنْ) في قوله صلى الله عليه وسلم : "أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن رأس مائة سنة منها، لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد" [3]، لابتداء الغاية في الزمان ، كما ذهب إليه الكوفيون ، والتقدير : فإن على رأس مائة سنة بدايتها من ليلتكم هذه [4] .

١٠- لفظة (مِنْ) فيما ورد عن السيدة عائشة -رضي الله عنها- : "قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَاوِلِيني الخُمرَةَ مِن المسجد" [5]، لابتداء الغاية في المكان ،

١- انظر : الكشاف للزمخشري ٣/ ٤٠٨ ؛ والجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٢٨١ ؛ والبحر المحيط لأبي حيان ٧/ ١١١ ؛ وأضواء البيان للشنقيطي ٣/ ٤٣٣ .

٢- انظر : الإبهاج لابن السبكي ٣/ ٨٩٧ ؛ وفتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨ .

٣- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك: العلم ب: السمر في العلم ١/ ٣٤ (١١٦) ، وك: مواقيت الصلاة ب: السمر في الفقه والخير بعد العشاء ١/ ١٢٣ (٦٠١) ؛ والإمام مسلم في صحيحه ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ب: قوله صلى الله عليه وسلم : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم ٤/ ١٩٦٥ رقم (٢٥٣٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٤- انظر : فتح الباري لابن حجر ١/ ٢١١ ، ٢١٢ ؛ وعمدة القاري للعيني ٢/ ١٧٦ ؛ وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد للسيوطي ٢/ ١٧ ؛ وفتح المنعم بشرح صحيح مسلم للدكتور موسى لاشين ٩/ ٥٨٧ .

٥- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك: الحيض ب: الحائض تناول من المسجد ١/ ٢٤٤ رقم (٢٩٨) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

والمعنى : قال لها النبي صلى الله عيه وسلم قولًا ابتداؤه من المسجد ، كما في قوله تعالى : {**أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَام**} [1] ، أي : أسراه إسراءً ابتداؤه من المسجدِ الحرام [2] .

١١ – لفظة (مِنْ) فيما ورد عن ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت [3] من الحيفاء ، وأمدها ثنية الوداع ، وبينهما ستة أميال. وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ، وبينهما ميل" [4]، لابتداء الغاية ، فبداية مسابقته صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي أضمرت هو الحيفاء. وبداية مسابقته على الخيل التي لم تضمر الثنية [5].

١٢ – كلمة (مِنْ) الأولى والثانية في قوله تعالى :{كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا}[6]، لابتداء الغاية ؛ لأنّ الرزق قد ابتدئ من الجنات ، والرزق من الجنات قد ابتدئ من ثمرة. وهذا كما تقول : رزقني فلان ، فيقال لك : من أين ؟، فتقول : من بستانه ، فيقال :

---

١ – سورة النساء من الآية (١) .

٢ – انظر : شرح سنن أبي داود للعيني ٢/ ٢٠ : ٢٢ .

٣ – الإضمار : أن تعلف حتى تسمن وتقوى ، ثم يقلل علفها بقدر القوت ، وتدخل بيتا وتغشى بالجلال ، حتى تحمى وتعرق ، فإذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري . انظر : فتح الباري لابن حجر ٦/ ٧٢ ؛ وعمدة القاري للعيني ٤/ ١٥٩ ؛ ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لملا علي القاري ٦/ ٢٥٠١ .

٤ – أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك: الصلاة ب: هل يقال مسجد بني فلان ؟ ١/ ٩١ رقم (٤٢٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٥ – انظر : فتح الباري لابن حجر ٦/ ٧٢ ؛ وشرح مصابيح السنة ٤/ ٣٤٦ ؛ ومرقاة المفاتيح لملا علي القاري ٦/ ٢٥٠١ ؛ وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ٣/ ٧١ .

٦ – سورة البقرة من الآية (٢٥) .

من أي ثمرة رزقك من بستانه ؟ ، فتقول : من رمّان [1] .

١٣ – لفظة (مِنْ) في قوله تعالى: {بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[2]، لابتداء الغاية ، والمعنى : هذه براءة واصلة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم ، كما يقال : كتاب من فلان إلى فلان [3] .

١٤ – هل يحنث القائل: "لا آكل من هذين الرغيفين" إن أكل أحدهما؟.

لو قال : "لا آكل من هذين الرغيفين" ، فأكل أحدهما : حنث . ولو قال : "لا أشتري من هذين الرجلين" ، فاشترى من أحدهما : لا يحنث .

وذلك لأن (مِنْ) في العبارة الثانية لابتداء الغاية ، بخلاف الأولى فإنها فيها للتبعيض ، والفرق : أن (مِنْ) وإن كانت تأتي للتبعيض ولابتداء الغاية ، إلا أنه لا يمكن حملها في الشراء على التبعيض ؛ لأن البائع لا يتبعض ، فلم يبق إلا أن يحمل على ابتداء الغاية ، فيجب أن يلاقي شراه إياهما ، فإذا اشترى من أحد الرجلين لم يحنث .

وليس الأمر كذلك في الرغيفين ؛ لأن حمل (مِنْ) على التبعيض ممكن ؛ إذ الرغيف مما يتبعض ، فلا ضرورة إلى حمله على ابتداء الغاية ، فحملناه على التبعيض ، فإذا أكل

---

١ – انظر : الكشاف للزمخشري ١/ ١٠٧ ؛ وتفسير البيضاوي ١/ ٦٠ ؛ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١/ ٢٥٧ ؛ وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود ١/ ٦٩ ؛ والتفسير المظهري لمحمد ثناء الله ١/ ٣٩ .

٢ – سورة التوبة من الآية (١) .

٣ – انظر : الكشاف للزمخشري ٢/ ٢٤٢ ؛ ومفاتيح الغيب للفخر الرازي ١٥/ ٥٢٢ ؛ وتفسير البيضاوي ١/ ١١٠ ؛ وتفسير النسفي ١/ ٦٦٢ ؛ وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ٣/ ٤٢٨ ؛ والسراج المنير للخطيب الشربيني ١/ ٩٨ ؛ وروح البيان لإسماعيل حقي ٣/ ٣٨٢ ؛ وفتح القدير للشوكاني ٢/ ٣٧٩ .

أحدهما فقد أكل بعضهما فحنث [1].

١٥ – متى تطلق المرأة إن قال لها زوجها: "أنت طالق من اليوم إلى سنة"؟ .

لو قال لامرأته : "أنت طالق من اليوم إلى سنة" ؛ طلقت في الحال ؛ لأن (مِنْ) لابتداء الغاية ، فيقتضي أن طلاقها من اليوم ، وهو بداية الزمن الذي حدده [2].

١٦ – ما الذي يحنث به الحالف إن حلف: "أن لا يشرب من دجلة أو من الفرات"؟ .

لو حلف لا يشرب من دجلة أو من الفرات ، قال أبو حنيفة : لا يحنث ما لم يشرب منه كرعًا ، بأن يضع فاه عليه فيشرب منه ، فإن أخذ الماء بيده أو بإناء لم يحنث . وعند أبي يوسف [3] ، ومحمد [4] : يحنث مطلقًا ، شرب كرعا أو بإناء أو اغترف بيده ، وعللا ذلك : بأن مطلق اللفظ يصرف إلى المتعارف عند أهل اللسان ، والمتعارف عندهم أن الشرب يتحقق بأي من هذه الوجوه ، فيحمل مطلق الكلام على غلبة المتعارف وإن كان مجازا .

أما أبو حنيفة – رحمه الله – فإنه يرى أن مطلق الكلام محمول على الحقيقة ، وحقيقة الشرب من الفرات هو أن يكرع منه كرعًا ؛ لأن كلمة (مِنْ) ههنا استعملت لابتداء الغاية

---

١ – انظر : الفروق للكرابيسي ١/ ٢٧٧ .

٢ – انظر : المغني لابن قدامة ٨/ ٣١٩ ؛ والشرح الكبير على متن المقنع للشمس ابن قدامة ٨/ ٣٧٢ .

٣– هو : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، أبو يوسف القاضي ، ولد١١٣هـ ، الصاحب الكبير لأبي حنيفة ، له : "الخراج ، والجوامع" ، توفي١٨٢هـ . انظر : تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٢ ؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٠ ؛ والفتح المبين ١/ ١١٣،١١٤ .

٤ – هو : محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني ، ولد١٣٢هـ ، صاحب أبي حنيفة ، له : "الأصل ، والجامع الكبير" وغيرهما ، توفي١٨٩هـ . انظر : تاريخ بغداد ٢/ ١٧٢ ؛ والجواهر المضية ٢/ ٤٢ .

بلا خلاف ، لتعذر حملها على التبعيض ؛ إذ الفرات اسم للنهر المعروف ، والنهر اسم لما بين ضفتي الوادي لا للماء الجاري فيه ، فكانت كلمة (من) ههنا لابتداء الغاية ، فتقتضي أن يكون الشرب من هذا المكان ، ولن يكون شربه منه إلا بأن يضع فاه عليه فيشرب منه وهو تفسير الكرع [1] .

١٧ – مما بُني على أن (مِنْ) لابتداء الغاية : إذا قال : "بعتك من هذا الحائط إلى هذا الحائط" ، و: "من هذه النخلة إلى هذه النخلة" ، و: "له عليّ من درهم إلى عشرة" ، فهل يدخل الحد في المحدود أم لا ؛ بناء على أن (مِنْ) لابتداء الغاية ، و(إلى) لانتهاء الغاية ؟ . فيه خلاف [2] .

❁❁❁

١ – انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٣/ ٦٦ .

٢ – انظر : التمهيد لأبي الخطاب الكلوذاني ١/ ١١٢ ، ١١٣ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها :

- أن (مِن) الجارَّة في الاستعمال اللغوي على أنواع ، من أشهرها : ابتداء الغاية الزمانية والمكانية ، وعلامتها : صلاحية مقارنتها (إلى) التي للغاية لفظًا ، أو معنى وتقديرًا ، بأن يتعرض للابتداء من غير قصد إلى انتهاء مخصوص ، إذا كان المعنى لا يقتضي إلا المبتدأ منه . ومنها : التبعيض ، وعلامتها: جواز الاستغناء عنها بلفظ "بعض" . ومنها : التبيين ، ويعبر عنه ببيان الجنس ، وعلامتها : صحة الإخبار بما بعدها عما قبلها . ومنها : التعليل . ومنها : البدل . ومنها : تأتي بمعنى (عن) ومرادفة لها . ومنها: تأتي بمعنى الباء ومرادفة لها . ومنها : تأتي بمعنى (في) ومرادفة لها . ومنها : تأتي بمعنى (عند) ومرادفة لها . ومنها : تأتي بمعنى (ربما) ومرادفة لها ، وذلك إذا اتصلت بـ(ما) . ومنها : تأتي بمعنى (على) ومرادفة لها . ومنها : الفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين . ومنها : التنصيص على العموم ، وهي الزائدة . ومنها : توكيد العموم .
- وأن العلماء اختلفوا في (مِن) الجارَّة، هل هي موضوعة في أصل اللغة لابتداء الغاية ، أو هي موضوعة للتبعيض ، أو لتبيين الشيء ، أو مشتركة بين هذه المعاني ؟ . وخلافهم في المسألة على خمسة أقوال ، أولها : أن (مِن) الجَارَّة ، وضعت لابتداء الغاية ، وإذا استعملت في غيره فهو مجاز . وثانيها : أن (مِن) الجَارَّة ، وضعت للتبعيض ، وإذا استعملت في غيره فهو مجاز . وثالثها : أن (مِن) الجَارَّة ، وضعت لتبيين الشيء وتمييزه عن غيره ، وهو القدر المشترك بين معانيها كلها . ورابعها : أن

(مِن) الجَارَّة ، وضعت في الأصل لابتداء الغاية والتبعيض ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي . وخامسها : أن (مِن) الجَارَّة ، وضعت لابتداء الغاية والتبعيض والتبيين جميعًا ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي .

ولكل فريق أدلته على دعواه ، لكني رجحت أن (مِن) الجارَّة موضوعة في أصل وضعها اللغوي ، للدلالة على ابتداء الغاية ، وأن سائر المعاني التي تأتي لها تنصرف لابتداء الغاية لا تخرج عنه . ويؤيد ترجيح هذا القول أمور ، منها :

أ- قوة أدلة القائلين به ، وسلامتها مما وُجِّه إليها من اعتراضات ، والرد على أدلة المخالفين بما لا يبقى معه مجال لاعتمادها .

ب- أنه قول جمهور أئمة اللغة ومحققيهم ، بل نُقل إجماع أهل اللغة على أنها لابتداء الغاية ، ولا يمكن إغفال ما نقل عنهم ، وهم أهل الصنعة وأعلم الناس باللغة ومراميها .

ج- أن سائر المعاني ترجع لابتداء الغاية كما اتضح بالمثال ، والقول به ليس فيه تجاوز لها .

- وأنه يلاحظ أن الغاية – عند مَن قال بأنها لابتداء الغاية – قد تكون مكانية أو زمانية . أما إفادة (مِنْ) لابتداء الغاية المكانية عندهم : فإنه مجمع عليه لا يخالف فيه أحد ، وكذا فيما نُزِّل منزلة المكان من الأحداث والأشخاص . لكن الخلاف بينهم إنما هو في إفادتها لابتداء الغاية الزمانية ؛ إذ ذهب أكثر البصريين إلى منعه ، والكوفيون وبعض البصريين على أنها تأتي لابتداء الغاية الزمانية ، كما تأتي لابتداء الغاية المكانية ، سواء بسواء .

وحاول بعضُهم التوفيقَ بين القولين ، فقال : إن (مِنْ) حقيقة في ابتداء غاية الأمكنة، ويتجوز بها عن ابتداء غاية الأزمنة ، وهذا حسن يُجْمَعُ به بين القولين .

كما ذكر البعض أن محل الخلاف بين الفريقين ، أنه هل يجوز أن تقع (مِنْ) موقع (مُنْذُ) ؟ – فإن كان يجوز ذلك كانت لابتداء الغاية بلا خلاف – والواقع أن البصريين يمنعون وقوعها موقع (مُنْذُ) ، والكوفيون يجيزونه ، ولذا وقع الخلاف .

– وأن المراد بالغاية في قولهم : (مِنْ) لابتداء الغاية ، هو المسافة ، إطلاقًا لاسم الجزء على الكل ؛ إذ الغاية هي النهاية ، وليس لها ابتداء وانتهاء .

كما أن المقصود من معنى الابتداء في (مِنْ) : أن يكون الفعل المعدَّى بها شيئًا ممتدًّا ، كالسير والمشي ، ويكون المجرور بـ(مِن) الشيء الذي منه ابتدأ ذلك الفعل ، أو يكون الفعل أصلًا للشيء الممتد .

– وأن الخلاف في هذه المسألة له أثره عند تفسير النصوص الشرعية ، وفي الفروع الفقهية المترتبة عليها عند العمل بها . ومما خرج على الراجح فيها : قوله تعالى : {فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْه} ؛ حيث استدل بعض الفقهاء على أن الواجب أن يبتدئ المسح من الأرض ، حتى أنه لو مسح صخرة صماء ، أو حجرًا صلدًا ، لا غبار عليهما : كفاه ، ولا يجب عليه أن ينقل بعض أجزاء الصعيد إلى وجهه ويديه ؛ لأنه قد بدأ من الأرض ، ولفظة (مِنْ) في الآية لابتداء الغاية .

ونحوه : قوله صلى الله عليه وسلم : **"من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له"** ؛ حيث استُدل به على وجوب تبييت النية ابتداء من الليل في الصوم الواجب ، فإذا لم ينعقد قلبه على الصوم من الليل لا يجزئه ؛ لأن (مِنْ) لابتداء الغاية ، فيكون القصد والعزيمة عند أول جزء من العبادة شرطًا في صحة هذا الصوم.

ومثله : قوله تعالى : **{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاس}** ؛ إذ استُدل به على أن أهل

الحرم يفيضون من عرفات كسائر الناس ؛ لأنه تعالى استعمل (مِنْ) وهي لابتداء الغاية ، فدل على أن بداية إفاضتهم من المكان الذي يفيض منه الناس ، وهو عرفات .

وكذا : قوله تعالى : **{إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ}** ، فإن كلمة (مِن) فيه لابتداء الغاية ، أي : من خلقه ومن عنده ، وليست (مِنْ) للتبعيض ، كما يزعمه النصارى افتراء على الله تعالى ، فـ(مِنْ) هنا لابتداء الغاية ، يعني : أن مبدأ ذلك الروح الذي ولد به عيسى حيًّا من الله تعالى ; لأنه هو الذي أحياه به، ويدل على أن (مِنْ) هنا لابتداء الغاية : قوله تعالى : **{وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ}**، أي : كائنا مبدأ ذلك كله منه جل وعلا . ويدل لما ذكر من أن عيسى من خلقه : ما روي عن أبي بن كعب، أنه قال : "خلق الله أرواح بني آدم لما أخذ عليهم الميثاق ، ثم ردها إلى صلب آدم ، وأمسك عنده روح عيسى عليه الصلاة والسلام"، ونضيف أنه تعالى لما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم ، فكان منه عيسى عليه السلام .

ومثله : لفظة (مِنْ) في كتابه صلى الله عليه وسلم لهرقل ، والذي قال فيه : "بسم الله الرحمن الرحيم ، مِنْ محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى ..." ، فإنها لابتداء الغاية ، والتقدير : هذا الكتاب ابتداؤه من محمد بن عبد الله وانتهاؤه عند هرقل .

ومنها : لو قال لامرأته : "أنت طالق مِن اليوم إلى سنة" ؛ طلقت في الحال ؛ لأن (مِنْ) لابتداء الغاية ، فيقتضي أن طلاقها من اليوم ، وهو بداية الزمن الذي حدده .

والله تعالى أعلى وأعلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المراجع

١- الإبهاج في شرح المنهاج ، لتقي الدين السبكي المتوفى٧٥٦هـ ، وولده تاج الدين المتوفى٧٧١هـ ، دراسة وتحقيق د. أحمد جمال الدين الزمزمي ، ود. نور الدين عبد الجبار صغيري ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي المتوفى٧٤٥هـ ، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد ، مراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

٣- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ه/ ١٩٧٤م .

٤- إحكام الفصول في أحكام الأصول ، لأبي الوليد الباجي المتوفى٤٧٤هـ ، تحقيق ودراسة د. عمران علي أحمد العربي ، منشورات جامعة المرقب بليبيا ، الطبعة الأولى٢٠٠٥م .

٥- الإحكام في أصول الأحكام ، لسيف الدين الآمدي المتوفى٦٣١هـ ، حققه أحد الأفاضل [١] ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، لأحمد بن محمد القسطلاني المتوفى٩٢٣هـ، المطبعة الأميرية الكبرى بمصر ، الطبعة السابعة١٣٢٣هـ .

٧- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، المعروف بتفسير أبي السعود ، لمحمد بن محمد العمادي أبو السعود المتوفى٩٨٢هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١- بهذا صرح الناشر ، دون ذكر اسم هذا المحقق الفاضل .

٨- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، للإمام محمد بن علي الشوكاني المتوفى١٢٥٠هـ ، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، دار الكتبي ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري المتوفى٦٣٠هـ ، دار الفكر ، عام النشر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

١٠- أسرار العربية ، لأبي البركات كمال الدين الأنباري عبد الرحمن بن محمد المتوفى٥٧٧هـ ، تحقيق بركات يوسف هبود ، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م .

١١- الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي المتوفى٧٧١هـ ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني المتوفى٨٥٢هـ ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ .

١٣- الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع ، لحسن بن عمر بن عبد الله السيناوني المالكي المتوفى بعد١٣٤٧هـ ، مطبعة النهضة بتونس ، الطبعة الأولى١٩٢٨م .

١٤- أصول البزدوي ، المسمى "كنز الوصول إلى معرفة الأصول" لفخر الإسلام البزدوي المتوفى٤٨٢هـ ، مطبعة جاويد بريس بكراتشي .

١٥- أصول الجصاص ، المسمى "الفصول في الأصول" لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص المتوفى٣٧٠هـ، تحقيق د. محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

١٦- أصول السرخسي، لأبي بكر السرخسي المتوفى٤٩٠هـ، حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، مصورة عما

نشرته لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند .
١٧- أصول الشاشي ، لنظام الدين أبي علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي المتوفى٣٤٤هـ ، دار الكتاب العربي بيروت .
١٨- أصول الفقه ، للشيخ محمد أبي النور زهير المتوفى١٤٠٧هـ ، المكتبة الأزهرية للتراث ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
١٩- أصول الفقه ، لابن مفلح المتوفى٧٦٣هـ، تحقيق د. فهد بن محمد السَّدَحَان ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٢٠- الأصول في النحو ، لأبي بكر ابن السراج المتوفى٣١٦هـ ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة .
٢١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي المتوفى١٣٩٣هـ ، دار الفكر ببيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .
٢٢- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الرابعة١٩٧٩م.
٢٣- الأمثال ، لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام بن عبد الله الهروي البغدادي المتوفى٢٢٤هـ ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٢٤- أنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر العسقلاني المتوفى٨٥٢هـ ، تحقيق د. حسن حبشي ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .
٢٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، لأبي البركات الأنباري المتوفى٥٧٧هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

٢٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بـــ"تفسير البيضاوي" ، للقاضي ناصر الدين البيضاوي المتوفى ٦٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى١٤١٨هـ .

٢٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لجمال الدين ابن هشام المتوفى٧٦١هـ ، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت ، بدون ت .

٢٨- البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، لزين الدين ابن نجيم المتوفى٩٧٠هـ ، ومعه تكملة البحر الرائق للطوري المتوفى بعد ١١٣٨هـ ، وحاشية منحة الخالق لابن عابدين ، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية بدون تاريخ.

٢٩- البحر المحيط في أصول الفقه ، لبدر الدين الزركشي المتوفى٧٩٤هـ ، حققه وخرج أحاديثه لجنة من علماء الأزهر ، دار الكتبي ، الطبعة الأولى١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٣٠- بحر المذهب ، لأبي المحاسن الروياني المتوفى٥٠٢هـ ، تحقيق طارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى٢٠٠٩م .

٣١- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس الحنفي المتوفى٩٣٠هـ ، تحقيق محمد مصطفى ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ، نشر دار النشر فرانز شتاينر بألمانيا الاتحادية .

٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، لعلاء الدين الكاساني المتوفى٥٨٧هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٣٣- البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير المتوفى٧٧٤هـ ، مطبعة المعارف بيروت ، الطبعة الأولى١٩٦٦م .

٣٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني المتوفى١٢٥٠هـ ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ .

٣٥- بديع النظام ، أو"نهاية الوصول إلى علم الأصول" ، لمظفر الدين ابن الساعاتي المتوفى٦٩٤هـ ، تحقيق سعد بن غرير بن مهدي السلمي ، رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، بإشراف د. محمود عبد الدايم علي .
٣٦- بذل النظر في الأصول ، لمجمد بن عبد الحميد الأسمندي المتوفى٥٥٦ هـ ، تحقيق د. محمد زكي عبد البر ، مكتبة دار التراث بالقاهرة ، الطبعة الأولى١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
٣٧- البرهان في أصول الفقه ، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني المتوفى٤٧٨هـ ، تحقيق د. عبد العظيم الديب ، دار الوفاء ، الطبعة الرابعة للكتاب والثانية للناشر١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .
٣٨- البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين الزركشي المتوفى٧٩٤هـ ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م .
٣٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر١٩٧٩م .
٤٠- البلغة الى أصول اللغة ، لأبي الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي المتوفى١٣٠٧هـ ، تحقيق سهاد حمدان أحمد السامرائي ، رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير من كلية التربية للبنات جامعة تكريت١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر .
٤١- تاج التراجم في من صنف من الحنفية ، لابن قطلوبغا المتوفى٨٧٩هـ ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي .
٤٢- تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي المتوفى١٢٥٠هـ، تحقيق

مجموعة محققين ، دار الهداية .
٤٣- تاريخ بغداد المسمى "مدينة السلام" للخطيب البغدادي المتوفى٤٦٣هـ ، دار الكتاب العربي بيروت ، بدون ت .
٤٤- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، لفخر الدين الزيلعي المتوفى٧٤٣هـ ، ومعه حاشية الشِّلْبِيِّ المتوفى ١٠٢١هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية بمصر ، الطبعة الأولى١٣١٣هـ .
٤٥- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه ، لعلاء الدين المرداوي الحنبلي المتوفى٨٨٥هـ ، دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن الجبرين ، وعوض القرني ، وأحمد السراح ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
٤٦- التحرير في أصول الفقه ،لابن الهمام الحنفي المتوفى٨٦١هـ ، مع شرحه التقرير والتحبير ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية١٩٨٣م مصورة عن الأميرية ١٣١٦هـ .
٤٧- التحرير مع شرحه التحبير في أصول الفقه ، لعلاء الدين المرداوي الحنبلي المتوفى٨٨٥هـ ، دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن الجبرين ، وعوض القرني ، وأحمد السراح ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
٤٨- التحصيل من المحصول ، لسراج الدين الأرموي المتوفى٦٨٢هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .
٤٩- تخريج الفروع على الأصول ، للإمام شهاب الدين الزنجاني المتوفى٦٥٦هـ ، حققه وعلق حواشيه د. محمد أديب صالح ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .
٥٠- تشنيف المسامع بجمع الجوامع ، لبدر الدين الزركشي المتوفى٧٩٤هـ ، تحقيق د. عبد الله ربيع ، ود. سيد عبد العزيز ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الثانية ٢٠٠٦م .

٥١- التعريفات ، للشريف الجرجاني المتوفى٨١٦هـ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م .
٥٢- التعليقة الكبيرة في مسائل الخلاف على مذهب أحمد ، للقاضي أبي يعلى الفَرَّاء المتوفى٤٥٨هـ ، تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، دار النوادر ، الطبعة الأولى١٤٣١م/ ٢٠١٠هـ .
٥٣- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي المتوفى٧٤٥هـ ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعلي معوض ، وآخرين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
٥٤- التَّفْسِيرُ البَسِيْط ، لأبي الحسن الواحدي النيسابوري المتوفى٤٦٨هـ ، نشر عمادة البحث العلمي بجامعة ابن سعود بالسعودية ، وأصله مجموعة رسائل للدكتوراه محققة فيها ، الطبعة الأولى١٤٣٠هـ .
٥٥- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير المتوفى٧٧٤هـ ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٥٦- التفسير المظهري ، لمحمد ثناء الله المظهري ، تحقيق غلام نبي التونسي ، مكتبة الرشدية بباكستان ، طبعة ١٤١٢هـ.
٥٧- تفسير النسفي المسمى "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" ، لأبي البركات حافظ الدين النسفي المتوفى٧١٠هـ ، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، الطبعة الأولى١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
٥٨- تقريب الوصول إلى علم الأصول ، لابن جزي الغرناطي المتوفى٧٤١هـ ، تحقيق الدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد أمين الشنقيطي ، طبعة خاصة بالمحقق ، الطبعة الثانية١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .

٥٩- التقريب والإرشاد الصغير ، لأبي بكر الباقلاني المتوفى٤٠٢هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
٦٠- التقرير والتحبير في شرح التحرير ، لابن أمير حاج المتوفى٨٧٩هـ ، وبهامشه نهاية السول للإسنوي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ١٣١٦هـ .
٦١- التلخيص في أصول الفقه ، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني المتوفى٤٧٨هـ ، تحقيق د. عبد الله جولم النيبالي ، وشبير أحمد العمري ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .
٦٢- التمهيد في أصول الفقه ، لمحفوظ بن أحمد أبي الخطاب الكلوذاني المتوفى٥١٠هـ، دراسة وتحقيق د. مفيد محمد أبو عمشة ، ط جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .
٦٣- التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي المتوفى١٠٣١هـ ، تحقيق د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، الطبعة الأولى١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
٦٤- تيسير البيان لأحكام القرآن ، لابن نور الدين المتوفى٨٢٥هـ ، بعناية عبد المعين الحرش ، دار النوادر بسوريا ، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م .
٦٥- تيسير التحرير ، لأمير بادشاه محمد أمين المتوفى٩٨٧هـ ، دار الكتب العلمية .
٦٦- جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري المتوفى٣١٠هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .
٦٧- جامع الدروس العربية ، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني المتوفى١٣٦٤هـ ، المكتبة العصرية ، الطبعة الثامنة والعشرون١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .
٦٨- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي المتوفى٦٧١هـ ، تحقيق أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

٦٩- جمع الجوامع ، لابن السبكي المتوفى٧٧١ هـ ، مع شرحه للمحلي وحاشية البناني ، دار الفكر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٧٠- الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي محمد بدر الدين المرادي المتوفى٧٤٩هـ ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، وأ. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٧١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد محيي الدين الحنفي المتوفى٧٧٥هـ ، نشر مير محمد كتب خانه – كراتشي .

٧٢- حاشية البناني المتوفى١١٩٨هـ ، على شرح جلال الدين المحلي المتوفى٨٦٤هـ ، على جمع الجوامع ، لتاج الدين السبكي المتوفى٧٧١ هـ ، دار الفكر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٧٣- حاشية الشيخ حسن العطار المتوفى١٢٥٠هـ ، على شرح المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي ، وبهامشه تقرير الشيخ الشربيتي ، وبأسفل الصلب والهامش تقريرات الشيخ محمد المالكي دار الفكر .

٧٤- الحاصل من المحصول ، للتاج الأرموي المتوفى٦٥٢هـ ، تحقيق د. عبد السلام محمود أبو ناجي ، منشورات جامعة قاريونس بنغازي بليبيا ، الطبعة الأولى١٩٩٤م .

٧٥- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، لأبي الحسن الماوردي المتوفى٤٥٠هـ ، تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م .

٧٦- حروف المعاني والصفات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى٣٣٧هـ ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى١٩٨٤م .

٧٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى١٠٩٣هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الرابعة١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٧٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر المتوفى٨٥٢هـ ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الثانية١٩٦٦م .

٧٩- دستور العلماء ، أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد رب النبي نكري ، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

٨٠- الذخيرة ، للإمام شهاب الدين القرافي المتوفى٦٨٤هـ ، تحقيق محمد حجي ، وآخرين ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى١٩٩٤م .

٨١- الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي المتوفى٧٩٥هـ ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م .

٨٢- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، للحافظ الرّسْعَني الحنبلي المتوفى٦٦١هـ، دراسة وتحقيق د. عبدالملك عبدالله دهيش ، مكتبة الأسدي بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .

٨٣- روح البيان ، لإسماعيل حقي المتوفى١١٢٧هـ ، دار الفكر .

٨٤- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، لشمس الدين الخطيب الشربيني المتوفى٩٧٧هـ ، المطبعة الأميرية ببولاق ، عام النشر١٢٨٥هـ .

٨٥- السنن الصغرى ، للإمام النسائي المتوفى٣٠٣هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٨٦- السنن الكبرى ، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين المتوفى٤٥٨هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

٨٧- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين الذهبي المتوفى٧٤٨هـ ، تحقيق مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٨٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي المتوفى١٠٨٩هـ ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٨٩- شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، للشيخ خالد الأزهري المتوفى ٩٠٥هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

٩٠- شرح التلويح على التوضيح ، لسعد الدين التفتازاني المتوفى٧٩١هـ ، ضبط الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٦ه/ ١٩٩٦م .

٩١- شرح جلال الدين المحلي المتوفى٨٦٤هـ ، على جمع الجوامع لابن السبكي المتوفى٧٧١هـ ، ومعه حاشية البناني ، طبعة دار الفكر ١٩٩٥م . وطبعة أخرى مع حاشية الشيخ حسن العطار المتوفى ١٢٥٠هـ ، وبهامشه تقرير الشيخ الشربيتي ، وبأسفل الصلب والهامش تقريرات الشيخ محمد المالكي دار الفكر.

٩٢- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري ، تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

٩٣- شرح السنة ، للبغوي المتوفى٥١٦هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٩٤- شرح السيوطي لسنن النسائي ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثانية١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٩٥- شرح سنن أبي داود ، لبدر الدين العينى المتوفى٨٥٥هـ ، تحقيق أبو المنذر خالد ابن إبراهيم المصري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

٩٦- الشرح الكبير على متن المقنع ، لشمس الدين ابن قدامة المتوفى٦٨٢هـ ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، أشرف على طباعته الشيخ محمد رشيد رضا .

٩٧- شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي المتوفى ٩٧٢هـ ، تحقيق د. محمد الزحيلي ، ود. نزيه حماد ، مكتبة العبيكان بالرياض ١٣١٤هـ/ ١٩٩٣م ، مصورة عن الأولى بدار الفكر بدمشق ١٩٨٠م .

٩٨- شرح اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي المتوفى٤٧٦هـ ، تحقيق عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٩٩- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد جمال الدين ابن هشام المتوفى٧٦١هـ ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشرة بالقاهرة١٣٨٣هـ .

١٠٠- شرح مختصر الروضة ، لنجم الدين الطوفي المتوفى٧١٦هـ ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١٠١- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ، لابن الملك المتوفى٨٥٤هـ ، تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف : نور الدين طالب ، نشر إدارة الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م .

١٠٢- شرح المفصل للزمخشري ، ليعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش المتوفى٦٤٣هـ ، قدم له د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة

الأولى١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
١٠٣- شرح المنهاج ، للأصفهاني المتوفى٧٤٩هـ ، تحقيق د. عبد الكريم النملة ، مكتبة الرشد بالرياض ، الطبعة الأولى١٤١٠هـ .
١٠٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني المتوفى٥٧٣هـ ، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري ، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م .
١٠٥- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى ٣٩٥هـ ، تحقيق أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .
١٠٦- صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى٢٥٦هـ ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، وبإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ .
١٠٧- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى٢٦١هـ ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
١٠٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للإمام للسخاوي المتوفى٩٠٢هـ ، دار مكتبة الحياة بيروت ، بدون تاريخ .
١٠٩- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة المتوفى ٨٥١هـ ، تصحيح وتعليق د. الحافظ عبد العليم خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة الأولى١٩٧٩م .
١١٠- طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي المتوفى٧٧١هـ ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة

الأولى١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م .

١١١- الطبقات الصغرى ، لعبد الوهاب الشعراني المتوفى٩٧٣هـ ، تحقيق عبد القادر عطا ، مكتبة القاهرة ، الطبعة الأولى١٩٧٠م .

١١٢- الطبقات الكبرى ، لعبد الوهاب الشعراني المتوفى٩٧٣هـ ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ .

١١٣- طلعة الشمس "شرح شمس الأصول" لنور الدين عبد الله بن حميد السالمي المتوفى١٣٣٢هـ ، تحقيق عمر حسن القيام ، مكتبة الإمام السالمي بولاية بدية – سلطنة عمان ٢٠١٠م .

١١٤- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت ، بدون ت.

١١٥- العدة في أصول الفقه ، لأبي يعلى الفراء المتوفى٤٥٨ه ، طبعة خاصة بمحققه د. أحمد بن علي سير المباركي ، الطبعة الثانية١٤١٠ه/ ١٩٩٠م .

١١٦- عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإِمَام أَحْمد ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، حققه وقدم له د. سلمان القضَاة ، دَار الجيل ، نشر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١١٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للبدر العيني المتوفى٨٥٥هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

١١٨- العوامل المائة ، لعبد القاهر الجرجاني المتوفى٤٧١هـ ، أو ٤٧٤هـ ، عُني به أنور ابن أبي بكر الشيخي الداغستاني ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

١١٩- غاية الوصول شرح لب الأصول ، للشيخ زكريا الأنصاري ، المتوفى٩٢٦ هـ ، نشر دار الكتب العربية الكبرى بمصر لأصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه، بدون تاريخ .

١٢٠- غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين النيسابوري المتوفى٨٥٠هـ ، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٦هـ .
١٢١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني المتوفى٨٥٢هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، وقام بإخراجه وتصحيحه محب الدين الخطيب ، وعليه تعليقات الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة ببيروت ، ١٣٧٩هـ .
١٢٢- فتح الغفار بشرح المنار ، لزين الدين ابن نجيم المتوفى٩٦٩هـ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م .
١٢٣- فتح القدير ، لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى١٢٥٠هـ ، دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
١٢٤- الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، للشيخ عبد الله مصطفى المراغي ، الناشر محمد أمين دمج وشركاه بيروت ، الطبعة الثانية١٩٧٤م .
١٢٥- فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، للدكتور موسى شاهين لاشين ، دار الشروق ، الطبعة الأولى لدار الشروق١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
١٢٦- الفروق ، للكرابيسي المتوفى٥٧٠هـ ، تحقيق د. محمد طموم ، راجعه د. عبد الستار أبو غدة ، وزارة الأوقاف الكويتية ، الطبعة الأولى١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .
١٢٧- فصول البدائع في أصول الشرائع ، لمحمد بن حمزة شمس الدين الفنري المتوفى٨٣٤هـ ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ .
١٢٨- فضائل الأوقات ، لأبي بكر البيهقي المتوفى٤٥٨هـ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي ، مكتبة المنارة بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى١٤١٠هـ .

١٢٩- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، لمحمد عبد الحي اللكنوي المتوفى١٣٠٤هـ ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطابع الأهرام١٩٧٠م .
١٣٠- فواتح الرحموت للأنصاري المتوفى ١٢٢٥هـ ، بشرح مسلم الثبوت ، لابن عبد الشكور المتوفى١١١٩هـ ، مطبوع مع المستصفى للغزالي ، دار الفكر ، مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٥هـ .
١٣١- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى٨١٧هـ ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
١٣٢- قواطع الأدلة في الأصول ، لأبي المظفر السمعاني المتوفى٤٨٩هـ ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .
١٣٣- القواعد والفوائد الأصولية ومايتبعها من الأحكام الفرعية ، لأبي الحسن علاء الدين ابن اللحام البعلي المتوفى٨٠٣هـ ، تحقيق عبد الكريم الفضيلي ، المكتبة العصرية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
١٣٤- الكاشف عن المحصول في علم الأصول ، لأبي عبد الله الشمس الأصفهاني المتوفى٦٥٣هـ ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
١٣٥- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، للتهانوي محمد بن علي ، المتوفى بعد ١١٥٨هـ ، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، تحقيق د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي للعربية د. عبد الله الخالدي ، نشر مكتبة لبنان ، الطبعة الأولى١٩٩٦م .
١٣٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، لأبي القاسم الزمخشري المتوفى٥٣٨هـ ،

دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة١٤٠٧هـ .
١٣٧- كشف الأسرار شرح المصنف على المنار ، لحافظ الدين النسفي المتوفى٧١٠هـ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
١٣٨- كشف الأسرار عن أصول البزدوي ، لعلاء الدين البخاري المتوفى٧٣٠هـ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .
١٣٩- الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي المتوفى١٠٩٤هـ ، تحقيق د. عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
١٤٠- الكناش في فني النحو والصرف ، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل المتوفى٧٣٢هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام ، نشر المكتبة العصرية بلبنان ، عام٢٠٠٠م .
١٤١- لسان العرب ، لجمال الدين ابن منظور المتوفى ٧١١ هـ ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى .
١٤٢- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ، لشمس الدين البِرْماوي المتوفى٨٣١هـ ، تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، دار النوادر بسوريا ، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م .
١٤٣- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي المتوفى٧٧٥هـ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
١٤٤- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ، لجمال الدين المنبجي المتوفى٦٨٦هـ ، تحقيق د. محمد فضل عبد العزيز المراد ، دار القلم ، الطبعة الثانية١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٤٥- اللمع في أصول الفقه ، لأبي إسحاق الشيرازي المتوفى٤٧٦هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

١٤٦- مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني المتوفى٣٩٥هـ ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٤٧- المجموع شرح المهذب ، للإمام النووي المتوفى٦٧٦هـ ، ومعه تكملة السبكي والمطيعي ، دار الفكر.

١٤٨- المحصول في أصول الفقه ، لأبي بكر ابن العربي المتوفى٥٤٣هـ ، أخرجه واعتنى به حسين علي اليدري ، وعلق على مواضع منه سعيد عبد اللطيف فودة، دار البيارق للطباعة والنشر بالأردن ولبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٤٩- المحصول في علم أصول الفقه ، للإمام فخر الدين الرازي المتوفى٦٠٦ه ، تحقيق د. طه جابر العلواني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية١٤١٢ه/ ١٩٩٢م .

١٥٠- المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن ابن سيده المرسي المتوفى٤٥٨هـ ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

١٥١- المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، لابن اللحام المتوفى٨٠٣هـ ، تحقيق د. محمد مظهر بقا ، نشر جامعة الملك عبد العزيز .

١٥٢- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى٤٥٨هـ ، تحقيق خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لأبي محمد عبد الله اليافعي المتوفى٧٦٨هـ ،

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ، الطبعة الثانية١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م عن طبعة أولى بحيدر آباد ١٣٣٧هـ .

١٥٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لملا علي القاري المتوفى١٠١٤هـ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

١٥٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

١٥٦- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى٤٠٥هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٥٧- مسلم الثبوت ، لمحب الله بن عبد الشكور المتوفى١١١٩هـ ، مع شرحه فواتح الرحموت للأنصاري المتوفى ١٢٢٥هـ ، مطبوع مع المستصفى للغزالي ، دار الفكر ، مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٥هـ .

١٥٨- مصابيح الجامع ، لبدر الدين ابن الدماميني المتوفى٨٢٧هـ ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب ، دار النوادر بسوريا ، الطبعة الأولى١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

١٥٩- المعتمد في أصول الفقه ، لأبي الحسين البصري المتوفى٤٣٦ه ، ضبطه الشيخ خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .

١٦٠- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ببغداد ، ودار إحياء التراث العربي ببيروت .

١٦١- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، نشر دار الفضيلة .

١٦٢- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، تحقيق أ د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب بالقاهرة ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤ م .

١٦٣- معراج المنهاج " شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول " للشمس الجزري المتوفى٧١١هـ ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

١٦٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري المتوفى٧٦١هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١٦٥- المغني في أصول الفقه ، لجلال الدين الخبازي المتوفى٦٩١هـ ، تحقيق د. محمد مظهر بقا ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الثانية١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

١٦٦- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، لموفق الدين ابن قدامة المتوفى٦٢٠هـ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى١٤٠٥هـ .

١٦٧- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، للخطيب الشربيني المتوفى٩٧٧هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

١٦٨- مفاتيح الغيب ، أو التفسير الكبير ، لفخر الدين الرازي المتوفى٦٠٦هـ ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة١٤٢٠هـ .

١٦٩- مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف السكاكي المتوفى٦٢٦هـ ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١٧٠- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى٥٣٨هـ، تحقيق د. علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

١٧١- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ"شرح الشواهد الكبرى" ، لبدر الدين العيني المتوفى٨٥٥هـ ، تحقيق د. علي محمد فاخر ، ود. أحمد محمد توفيق السوداني ، ود. عبد العزيز محمد فاخر ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ، الطبعة الأولى١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م .

١٧٢- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى٢٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب بيروت .

١٧٣- المقدمات الممهدات ، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفى٥٢٠هـ ، تحقيق د. محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

١٧٤- المنار مع شرحه كشف الأسرار ، لحافظ الدين النسفي المتوفى٧١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

١٧٥- مناهج العقول في شرح منهاج الأصول ، لمحمد بن الحسن البدخشي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بمصر ، مطبوع مع نهاية السول للإسنوي ، بدون تاريخ .

١٧٦- منتهى السول في علم الأصول ، لسيف الدين الآمدي المتوفى٦٣١هـ ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

١٧٧- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى : "تحفة الباري" ، لزكريا الأنصاري المتوفى٩٢٦هـ ، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .

١٧٨- المنخول من تعليقات الأصول ، للإمام الغزالي المتوفى٥٠٥هـ ، تحقيق د. محمد حسن هيتو ، دار الفكر ، الطبعة الثانية١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

١٧٩- منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للقاضي ناصر الدين البيضاوي المتوفى٦٨٥هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى١٩٥١م .

١٨٠- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، للعليمي المتوفى٩٢٨هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مراجعة وتعليق عادل نويهض ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ/ ١٩٨٣م .

١٨١- المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، للدكتور عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، مكتبة الرشد بالرياض ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

١٨٢- المهذب في فقة الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق الشيرازي المتوفى٤٧٦هـ ، دار الكتب العلمية .

١٨٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي المتوفى٨٧٤هـ ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٩٣٩م .

١٨٤- النحو المصفى ، للدكتور محمد عيد ، مكتبة الشباب .

١٨٥- نفائس الأصول في شرح المحصول ، لشهاب الدين القرافي المتوفى٦٨٤هـ ،

تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

١٨٦- نهاية السول شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول ، لجمال الدين الإسنوي المتوفى٧٧٢هـ ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٨٧- نهاية الوصول في دراية الأصول ، لصفي الدين الهندي المتوفى٧١٥هـ ، تحقيق د. صالح بن سليمان اليوسف ، د. سعد بن سالم السويح ، المكتبة التجارية بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

١٨٨- نهاية الوصول إلى علم الأصول ، المسمى "بديع النظام" ، لمظفر الدين ابن الساعاتي المتوفى٦٩٤هـ ، رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ، دراسة وتحقيق سعد بن غرير بن مهدي السلمي ، إشراف د. محمود عبد الدايم علي ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

١٨٩- نور الأنوار على المنار ، لملاجيون المتوفى١١٣٠هـ ، مع كشف الأسرار للنسفي، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

١٩٠- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي المتوفى٩١١هـ ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية بمصر .

١٩١- الواضح في أصول الفقه ، لأبي الوفاء ابن عقيل المتوفى٥١٣هـ ، تحقيق د. عَبد الله بن عَبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

١٩٢- الوجوه والنظائر ، لأبي هلال العسكري المتوفى نحو٣٩٥هـ ، حققه وعلق عليه محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٩٣- الوفيات ، لابن رافع السلامي المتوفى ٧٧٤هـ ، تحقيق صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى١٩٨٢م .

١٩٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان المتوفى٦٨١هـ ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .

❁❁❁

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ١٢٢٦
المقدمة ١٢٢٩
تمهيد في تعريف الجر ، وبيان أدواته ، وما تستعمل له (مِنْ) ، وتعريف الوضع ، ومعنى حروف المعاني ١٢٣١
أولاً : تعريف الجَرِّ ١٢٣١
ثانيـًا : حروف الجرِّ ١٢٣٤
ثالثـًا : ما تستعمل له (مِن) الجارَّة وتأتي له في لغة العرب ١٢٣٥
رابعـًا : تعريف الوضع ١٢٣٨
خامسـًا : معنى حروف المعاني ١٢٤٠
المطلب الأول في آراء العلماء فيما وضعت له (مِن) الجارَّة في أصل اللغة ١٢٤١
القول الأول : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لابتداء الغاية ، وإذا استعملت في غيره فهو مجاز ١٢٤٢
القول الثاني : إن (مِن) الجَارَّة وضعت للتبعيض ، وعليه فإذا استعملت في غيره فهو مجاز ١٢٥٢
القول الثالث : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لتبيين الشيء وتمييزه عن غيره ، وهو القدر المشترك بين معانيها كلها ١٢٥٣
القول الرابع : إن (مِن) الجَارَّة وضعت في الأصل لابتداء الغاية والتبعيض ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي ١٢٥٤

القول الخامس : إن (مِن) الجَارَّة وضعت لابتداء الغاية والتبعيض والتبيين جميعًا ، على سبيل الحقيقة كل في موضعه ، من باب الاشتراك اللفظي... ١٢٥٥
الأدلة والمناقشات ١٢٥٥
الترجيح ١٢٦٦
المطلب الثاني في بعضُ الفروعِ المخرَّجةِ على الراجحِ في المسألةِ..... ١٢٦٧
الخاتمة ١٢٧٦
المراجع ١٢٨٠
فهرس الموضوعات ١٣٠٤